



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري

الجائزة

الأربعاء 21 ذو القعدة 1432 هـ - 19 أكتوبر 2011م العدد 74

بقهيدة... سوار الذهب يشكر البابطين



جزر القمر تسمي شارعاً رئيساً باسم
الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين

Moments from the Forum

لقطات من الملتقى



لقطة شاملة لفريق العمل

The Foundations organizing team



الأمين العام وأحد الاعلاميين

Mr. Abdulaziz Al-Sarayea with one of the guests



لقطة عامة

Attending participants



د. خليفة الوقيان وسعود عبدالكريم الباطين

Mr. Saud Abdulkarim Al-Babtain & Dr. Khalifa Al-Wuqayyan



ديوانية أبوسعود

Abu Saud's Diwaniya

الجائزة

الأربعاء 21 ذو القعدة 1432 هـ - 19 أكتوبر 2011م العدد 74

الافتتاحية

دولة الشعر

«يحاول هذا الملتقى القول بأن الشعر هو الحل لمشكلات العالم، وأن المدينة الفاضلة لن تكون إلا إذا عاد إليها الشعراء، وأسسها الشعر».

بهذه الفكرة قدمت الشاعرة السودانية روضة الحاج نفسها للحضور في حفل افتتاح ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» في دبي يوم الأحد ١٦/١٠/٢٠١١، وبهذه الروح تقدمت الشاعرة بفكرتها الحلم لتؤسس في النفس الشاعرة أسئلة محشوة بالسلى، وربما لتثير بالنفس محاولة إعادة النظر بهندسة هيكلية الحياة الشعرية التي وقفها الشاعر على ابتسامة ودمعة، لتكون أكثر قدرة على الانفلات لمساحات أوسع من تلك التي لا نتعدها إلا بجواز سفر.

كثيرة هي الأفكار التي وردت عبر التاريخ واستبقت التطبيق، بل أكاد أجزم أن الفكرة تلد من رحم الحاجة، وأن الحاجة دائماً وأبداً تكمن في هروب الإنسان إذا ما اضطرت له المشاكل لوجوب البحث عن الحلول، ذلك ما دعا الرسام لرسم طائرته قبل اختراع الطائرة بما يزيد على خمسمائة عام، ومنذ ذلك الحلم والرسم هي الرزمة.. ألوان على صدر لوحة.. إلى أن جاء من يقطف الحلم بعد فوات بالنسبة للرسام، ولكنه الواقع بالنسبة للصانع، فهل الفكرة الشاعرة للأخت روضة حتماً ستتسبق الثورة الشاعرة التي ستتحد يوماً في أقطاب القلوب على كلمة سواء، عنوانها الحب والإخاء والعدالة، وغاياتها الوفاء والانتماء والرسالة.

وبما أن الاختراعات التي بين أيدينا بكل ما لدينا من تراث ومعاصرة قد سبقتها الفكرة، فإن الفكرة التي استقراتها الشاعرة من هذا الملتقى تقي للشروع بالعمل لتأسيس دولة الشعراء دون حدود لها غير الحرمان، «ماله ودمه وعرضه»، ودون مساحات غير القناعة والاحترام، ذلك لأن الحاجة الملحة في أقطاب الأرض تحرك في خبايا الشعور الإنساني فكرة البحث عن آفاق أكثر أماناً وأكثر استقراراً وأكثر هدوءاً، خاصة وأن القائم الآن في أرجاء المعمورة لم يجلب للإنسان غير الظلم والقهر والدم والموت. فياليتنا نسمع أن الفكرة أسست لدينا في هذا الملتقى عنوان قضية.

عصام الديك



الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزیز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالعزیز السریع

مدير التحرير
عبدالعزیز جمعة

هيئة التحرير
عصام الديك
هذا السرحان
عبدالمنعم سالم
سارة غلوب

التدقيق اللغوي
محمود البجالي

تصوير
عماد علاء الدين

الصف والتفويض
أحمد متولي

الإخراج
محمد العلي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب. ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albaptainprize.org
البريد الإلكتروني
Email: Kw@albaptainprize.org

ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» في دبي

يعاين «الأخرف في الشعر العربي الحديث»

متابعة : عصام الديك وهذا السرحان

واصل ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» الذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أعماله بعقد جلسته الثالثة صبيحة يوم أمس ٢٠١١/١٠/١٨ والتي جاءت تحت عنوان «صورة الآخر في الشعر العربي الحديث». وقد ترأست الجلسة الأستاذة الدكتورة ربيعة غباش من الإمارات العربية المتحدة، وشارك فيها كل من أ. فخري صالح من (الأردن)، وأ. د. سعاد عبدالوهاب من (الكويت)، وأ. د. يوسف نوفل من (مصر).

بدأ الأستاذ فخري صالح ورقته التي جاءت تحت عنوان «الاغتراب والانتماء في شعر المهاجر الأمريكي» قائلاً: إن شعر المهاجر قد انشغل في معظمه بعلاقة الشاعر المهاجر بالوطن الأم من جهة، والمهجر أو الوطن الجديد من جهة ثانية لصالح الوطن الأم.

وبين أن حركة الشعر والأدب المهجريين ما هي إلا ثمرة واحدة من النزوحات السورية اللبنانية الكبرى باتجاه العالم الجديد الأمريكي الشمالي والجنوبي، والتي أنتجت التيارين الممثلين في الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية واللذين أثرا تأثيراً واضحاً في تطوير القصيدة العربية الحديثة وحملها إلى الشعر العربي في القرن العشرين تأثيرات الرومانطيقية الإنجليزية والأمريكية. وعلى الرغم من ذلك فإن شعراء هذين التيارين ظلوا على تواصل مع مسقط رأسهم بالفكر والرؤية الثقافية والشعرية رغم انفصالهم عنه بالجسد.

والتكامل، وبين الذم الذي يعتبر المدينة صنيعة حياة معقدة، مفسدة للطبيعة، تضيق فيها شخصية الفرد وحرية.

وأضافت أن المدينة بوجه - عام موضوع لقصيدة - في هذا العصر خاصة - لأكثر من سبب، وتختلف رؤية الشعراء للمدينة في الكويت كما في غيرها تبعاً لعصر الشاعر، وموقعه من المدينة، على أن ظاهرة شعراء الكويت وقصائد المدينة ذات امتدادات خاصة، ربما لا نظير لها - من الناحية الموضوعية - في الشعر العربي الحديث، كما سنبين، وقد دفعنا هذا إلى أن نقدم للباحثين - مستقبلاً - صورة بانورامية إحصائية حاولت أن تكون شاملة ودقيقة لكل ما نظم شعراء الكويت عن المدينة، ومن شأن هذا الدليل الإرشادي الذي دلّ تحديداً على (١٩ شاعراً) و(٦٠ قصيدة) أن يدقق في أصحاب السبق من الشعراء وأن يستوعب التوجهات الموضوعية في القصائد

الفياضة والشعور بالاغتراب العميق في أرض غريبة بعاداتها وثقافتها، ولعل ما حققه في الحياة الثقافية الأمريكية من حضور وتبنيه رؤية إنسانية شمولية في موضوع الهوية هو سبب ذلك، ولا يبدد من هذا الاعتقاد ما نقله ميخائيل نعيمة على لسان جبران من كلام يتعلق برغبة في العودة إلى لبنان والعودة إلى مسقط الرأس بعد طول شوق وغياب وعلى رأس ذلك كتاب «النبي».

ثم قدمت الدكتورة سعاد عبدالوهاب من الكويت ورقة حول حضور المدينة في الشعر العربي الحديث، قالت فيه إن البحوث التي عرضت لموضوع المدينة في الشعر قليلة في الآداب العالمية، وقليلة أيضاً في الأدب العربي على الرغم من كثرة القصائد التي تناولت الموضوع واختلاف توجهاتها بين المدح الذي يعتبر المدينة وحدة حضارية متقدمة ومبشرة بمجتمع أقرب إلى النظام والجمال

وأضاف الناقد فخري قائلاً أن الشعراء مروا في وطنهم الجديد بتجارب قاسية وعانوا من الشوق والحنين إلى الوطن وواجهوا عالمًا مختلفاً كل الاختلاف، فأحسوا بالحاجة إلى التعبير عن عالمهم الداخلي، فتجد في قصيدة إلياس فرحات «حياة مشقات» بياناً شعرياً يكشف عن حال المهاجر العربي الذي لجأ لتلك البلاد طلباً للرزق أو هرباً من الظلم والاضطهاد أو كليهما معاً، وهكذا يعلن «نسيب عريضة» في قصيدته «المهاجر» تمزقه بين أرضين وتوزعه بين عالمين وثقافتين وانتماءين. أما رشيد سليم الخوري في «شكوى غريب» فيعبر عن النأي عن الأوطان والانفصال عنها والوحشة التي يكابدها الغريب لغوياً وثقافياً وعاطفياً، وهذا فوزي المعلوف يخاطب أبناء وطنه أن يعتزوا بالرابطة القومية التي تحققها لغة الضاد في «أمانى مهاجر»، أما جبران خليل جبران فشعره يخلو من هذه العواطف



للمجلس الثاني

وفيما يأتي ملخص بحث

حضور الآخر في الشعر العربي الحديث - المدينة

أ.د. سعاد عبد الوهاب

إن البحوث التي عرضت لموضوع المدينة في الشعر قليلة في الآداب العالمية، وقليلة أيضاً في الأدب العربي على الرغم من كثرة القصائد التي تناولت الموضوع واختلاف توجهاتها بين المدح الذي يعتبر المدينة وحدة حضارية متقدمة ومبشرة بمجتمع أقرب إلى النظام والجمال والتكامل، وبين الذم الذي يعتبر المدينة صنعة حياة معقدة، مفسدة للطبيعة، تضيق فيها شخصية الفرد وحرية.

المدينة بوجه - عام موضوع لقصيدة - في هذا العصر خاصة - لأكثر من سبب، وتختلف رؤية الشعراء للمدينة في الكويت كما في غيرها تبعاً لعصر الشاعر، وموقعه من المدينة، على أن ظاهرة شعراء الكويت وقصائد المدينة ذات امتدادات خاصة، ربما لا نظير لها - من الناحية الموضوعية - في الشعر العربي الحديث، كما سنبين، وقد

الواقع بتوظيف الآليات الفنية من: الإسقاط، أو الرمز والرمزية من: التلميح، والإيماء، والتصوير، وتعدد الأقوال، النقد أو التهكم، أو الاحتجاج، أو المقاومة والرفض وتوظيف فن الرسالة الأدبية التراثية. ومن هنا رأينا ملامح متعددة للشخصيات، والعنوان، ومن ذلك ما رأينا لدى: عبد الرحمن الشراقي في «رسالة من أب مصري إلى الرئيس الأمريكي» (ترومان)، وله أيضاً، «رسالة إلى جونسون»، لدى فاروق جويده في «رسالة إلى بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة». ولدى فاروق شوشة في «من مواطن مصري إلى الرئيس بوش». وأضاف أنه يمكن حصر الصور في ثمانية محاور هي: استلهم النموذج الإنساني العالمي، على مستوى الأديب، أو الفنان، أو الموسيقار، أو المفكر، استلهم نماذج المقاومة والبحث عن الحرية والتحرر لدى نماذج العالمية، استحضار النموذج العدواني الرامز للاستعمار والتسلط، التناجي الوجداني العاطفي، السفر إلى التاريخ، واللجوء إلى الماضي، الهروب، أو السفر إلى الأسطورة والميثولوجي، مواجهة الآخر الصهيوني واستعارة فن الرسالة التراثي، في الخطاب الندي.

ذاتها، وأن ييسر سبيل الاطلاع على هذه النصوص، وهو المقدمة الضرورية التي تسبق الدراسة الأدبية، والتحليل النقدي.

وحددت الدكتورة سعاد عبد الوهاب، أربعة أنواع من المدن تراءت لشعراء الكويت خاطبوها، وتحببوا إليها، أو نابذوها ولعنوا مساوئها وهي: المدينة الأمة، والمدينة المتعة، والمدينة الحلم، والمدينة الكابوس.

واختتم الدكتور يوسف نوفل من مصر الجلسة الثالثة بدراسة حول رؤية الآخر في مرآة الشخصيات والنماذج الإنسانية العالمية في الشعر العربي الحديث قال فيها إن المفهوم المعاصر «للآخر» تجاه «الأنا»

تحدد في جدلية العلاقة بين طرفين تتنوع مصالح أفراد كل منهما، تتكامل وتتناغم، أو تتضارب وتتناقض، بما يعني التفاعل الخلّاق، أو التناظر الحاد، وقامت الآداب بتصوير تلك العلاقات المتبادلة بين «الأنا» و«الآخر»، في مواقع متعددة الوجوه، حيث تكون «الأنا» بمثابة «الآخر» وتتوحد الصور في دلالات تتعدد بين المشاركة الإنسانية، والانضواء تحت الهمم الإنسانية. والتشابه في



**الأستاذ فخري صالح: شعر المهاجر
انشغل في معظمه بعلاقة الشاعر
المهاجر بالوطن الأم من جهة،
والمهجر أو الوطن الجديد من جهة
ثانية لصالح الوطن الآخر.**

**د. يوسف نوفل: إن جدلية العلاقة
بين (طرفين ترتبط بمصالح
الأفراد حيث التكاسل والتناغم
أو التضارب والتناقض بما يعني
التفاعل الخلاق، أو التناظر الحاد**

**د. سعاد عبد الوهاب: تختلف
رؤية الشعراء للمدينة في
الكويت كما في غيرها تبعاً
لعصر الشاعر وموقعه من
المدينة**

صغيرة محدودة الإمكانيات، تحولت - منتصف
القرن العشرين - إلى دولة ذات وزن إقليمي
وحضور مميز في التكوين العربي. وقد تزامن
هذا مع الصحو القومية في مصر والعراق
والشام، وساعد الموروث الثقافي وموقع
الكويت الجغرافي على إذكاء الشعور القومي،
من خلال ثقافة المهرجانات والمليقات،
ونجده واضحاً في قصائد أحمد السقاف
وخالد سعود الزيد وخليفة الوقيان وعبدالله
العتيبي، فهي تطرح هموم الواقع وفرقة الأمة،
واستيلاء الصهيونية على فلسطين بخطاب
إنشائي تحريضي.

٢- المدينة المتعة

مدينة المتعة الجمالية تعددت صورها،
عربية وغير عربية، وقد فازت مدينة «فيينا»
بقصيدتين - على سبيل القطع - إحداهما
للشاعر محمد أحمد المشاري والأخرى

أما الشعراء فهم - حسب المتوقع - أكثر
عدداً، وربما أطول نفساً، وأوسع مدى في ذكر
أسماء المدن العربية وغير العربية، ومن أهم
الشعراء: علي السبتي، وأحمد العدوانى،
وخليفة الوقيان، ومحمد الفايز، وعبدالله
سنان، وأحمد السقاف.

على مستوى الدراسة النقدية، يمكن -
بوجه عام - أن نحدد أربعة أنواع من المدن
تراعت لشعراء الكويت: خاطبوها، وتحببوا
إليها، أو نابذوها ولعنوا مساوئها.

هذه الأنواع من المدن هي: المدينة
الأمة، والمدينة المتعة، والمدينة الحلم، والمدينة
الكابوس، وسنخصص كل نوع بإشارة:

١- المدينة الأمة

وهي صاحبة النصيب الأوفر لدى
شعراء الكويت، ولهذا التوجه دوافعه الثقافية
والتاريخية والنفسية، فقد كانت الكويت إمارة

دفعنا هذا إلى أن نقدم للباحثين - مستقبلاً
- صورة بانورامية إحصائية حاولت أن تكون
شاملة ودقيقة لكل ما نظم شعراء الكويت عن
المدينة، ومن شأن هذا الدليل الإرشادي الذي
دلّ تحديداً على (١٩ شاعراً) و(٦٠ قصيدة)
أن يدقق في أصحاب السبق من الشعراء وأن
يستوعب التوجهات الموضوعية في القصائد
ذاتها، وأن ييسر سبيل الاطلاع على هذه
النصوص، وهو المقدمة الضرورية التي تسبق
الدراسة الأدبية، والتحليل النقدي.

وقد أوصلنا الرصد الدقيق للقصائد
إلى أن شاعراً مثل «علي السبتي» - في ديوانه
الأول «بيت من نجوم الصيف» هو الأسبق
زمنياً، وتتوفاً في موضوع المدينة، وكذلك
برز إبداع الشاعرات وقدرتهن على تنويع
الرؤية داخل الموضوع، نذكر منهن: غنيمة
زيد الحرب، ونجمة إدريس، وجنة القريني،
وسعدية مفرح.

للشاعر عبدالله سنان، والمتعة الجمالية بالمدن العربية فإنها متحققة في قصيدة «عاليه» للشاعر خليفة الوقيان - وهي مدينة جبليّة صغيرة في لبنان.

أما المدينة المتعة الشهبانية فتكاد تنحصر في قصائد محمد الفايز، فقد أبدع الفايز عدداً من القصائد تصور - برؤية مباشرة - الحرب الأهلية اللبنانية، وقد يكتب عن فلسطين، ولكنه، إذا ما ذكر المدن بصفة محددة تشكلت المدينة في هيئة امرأة جميلة، واصلها أو يتوق إلى وصالها.

٣- المدينة الحلم

هذه المدينة المصنوعة من حلم الشاعر ذات جذور ضاربة في جمهورية أفلاطون، والمدينة الفاضلة، المثالية (اليوتوبيا)، ونصيبها لدى شعراء الكويت محدود جداً.

قد نجد شيئاً من هذا في قصيدة للشاعر علي السبتي (قصيدة: ما اخترت غيرك جنّتي أو نارتي)، وأخرى للشاعر عبدالله العتيبي (قصيدة: الأصل - من ديوان: مزار الحلم).

إن الحلم بالمدينة الفاضلة قد يبسط جناحيه على مساحة من قصيدة، ولكنه - قبل ختامها - يستفيق الحالم على واقع وحشي هو أسوأ من الكابوس. وهذا المحتوى التقابلي، أو المرحلي هو الذي نجد عليه عدداً من القصائد.

٤- المدينة الكابوس

هي المدينة المسخ، المرعبة، الجاثمة بكل ثقلها على قاطنيها من البشر وقد أسس لهذا الاتجاه في الشعر الكويتي الشاعر أحمد العدوانى منذ كتب قصيدته: «مدينة الأموات» ١٩٦٤ وهي تعد من شعره المبكر نسبياً، وتتكشف قصيدة جنة القريني - بعنوان مشوار - عن صورة لمدينة واقعية نعايشها ونعاني مصاعب الحياة فيها، وهي مدينة عصرية مظهرًا، وكابوسية ممارسة ومخبرًا، فالشوارع والأشجار وحتى إشارات المرور تتحول إلى أدوات تعذيب، ويصبح الناس في

هذه المدينة مصدرًا للخوف، فكأننا نعيش في مدينة كابوسية حتى وإن استسلمنا للحياة فيها.

هذه الصور الأربعة: المدينة الأمة، والمدينة المتعة، والمدينة الحلم، والمدينة الكابوس، تشير إلى ثراء ظاهرة شعر المدينة في الكويت، بما يستحق دراسات أكثر تفصيلاً.

ملخص بحث

رؤية الآخر في مرآة الشخصيات والنماذج الإنسانية

العالمية في الشعر العربي الحديث

د. يوسف نوفل

تحدد المفهوم المعاصر «للآخر» تجاه «الأنا» في جدلية العلاقة بين طرفين تتنوع مصالح أفراد كل منهما، تتكامل وتتناغم، أو تتضارب وتتناقض، بما يعني التفاعل الخلاق، أو التناظر الحاد، وقامت الآداب بتصوير تلك العلاقات المتبادلة بين (الأنا والآخر)، في مواقع متعددة الوجوه، حيث تكون (الأنا) بمثابة (الآخر) وتتوحد الصور في دلالات تتعدد بين المشاركة الإنسانية، والانضواء تحت الهمّ الإنساني. والتشابه في الواقع بتوظيف الآليات الفنية من: الإسقاط، أو الرمز والرمزية من: التلميح، والإيماء، والتصوير، وتعدد الأقوال، النقد أو التهكم، أو الاحتجاج، أو المقاومة والرفض وتوظيف فن الرسالة الأدبية التراثية. ومن هنا رأينا ملامح متعددة للشخصيات، والعنوان، ومن ذلك ما رأينا لدى: عبدالرحمن الشرقاوي في «رسالة من أب مصري إلى الرئيس الأمريكي»، (ترومان)، وله أيضاً، «رسالة إلى جونسون»، لدى فاروق جويدة في «رسالة إلى بوش من طفلة مسلمة بالبوسنة». ولدى فاروق شوشة في «من مواطن مصري إلى الرئيس بوش». يمكن حصر الصور في المحاور الآتية:

أولاً: استلهام النموذج الإنساني العالمي، على مستوى الأديب، أو الفنان، أو الموسيقار، أو المفكر أمثال:

١- شكسبير الذي خصص له أحمد شوقي قصيدته «في ذكرى شكسبير» منوها بقيمة آثاره الأدبية. وفي الزمن نفسه كان العنوان ذاته الذي اختاره حافظ إبراهيم.

٢- لافونتين الذي يسافر إليه إبداع خليل مطران في بيتين مستوحياً فيهما الآخر في نقد الفساد.

٣- شتراوس، وكما وجّه عبدالوهاب البياتي خطابه إلى ألبير كامى، ولوركا، وهمنجواي، وناظم حكمت، وجّه خطابه المركز المكثف إلى شتراوس، وإرنست همنجواي، والقصيدة بعنوان «إلى إرنست همنجواي»، ناعياً الشاعر في كل عصر، مسقطاً واقعه على مضامين إنتاج أولئك الأدباء، وفي قصيدة «أغنية وداع.. إلى همنجواي» لحسن فتح الباب.

٤- فيكتور هوجو، الذي كتب فيه مطران أبياتاً مقدمة لأحد الكتب، منوها بدور الكلمة والرأي. وحافظ إبراهيم الذي جعله عنواناً لقصيدته منوها بقيمته الأدبية والإنسانية. وألبير كامى، ولوركا الشاعر الإسباني الذي جذب كثيراً من الشعراء العرب إلى استدعائه، واستيحاء دلالاته، حيث يُعَنون عبدالوهاب البياتي قصيدته «إلى لوركا» مجسداً الغربة والإحساس بالقيد، لتتضافر مفردات وتراكيب في توصيل الدلالة. وناظم حكمت، حيث يفرد له عبدالوهاب البياتي نصاً مطوّلاً كتبه سنة ١٩٦٢ بعنوان «مرثية إلى ناظم حكمت»، يتصدره نصّ مواز، كذلك حسن فتح الباب في قصيدة «مرثية إلى ناظم حكمت»، أما كافافيس فقد حمل ديوان (أحلام.. عانسات ! بكائية.. عند قبر.. كافافيس) لعلّي الباز قصائد من بينها تلك القصيدة بالعربية واليونانية.

ثانياً: استلهام نماذج المقاومة والبحث عن الحرية والتحرر لدى نماذج العالمية:

أمثال «جيفارا» الذي يُعَنون به حسن فتح الباب قصيدته مستهلاً خطابه الشعري المازج بين الخاص والعالم، والماضي في أفق

إنساني عام، مسقطاً كفاح «جيفارا» على كفاحنا في فلسطين.

ثالثاً: استحضر النموذج العدواني الرامز للاستعمار والتسلط:

منذ كانت قصيدة شوقي «وداع اللورد كرومر»، ولدى حافظ إبراهيم، فهي أكبر حجماً، وأكثر عددًا، فألى جانب قصيدة حافظ «حادثة دنشواي» ينشر «شكوى مصر من الاحتلال»، ونشر «وداع اللورد كرومر»، ونشر «الحرب العظمى» شاكيًا ويلات تلك الحرب، كما نشر قصيدته «إلى الإنجليز» في التاسع من مارس ١٩٣٢، و «إلى المندوب السامي» بعدها بيومين، ومرة ثانية «إلى الإنجليز»، إلى جانب قصائد أخرى عن الجلاء، والامتيازات الأجنبية، وغيرها. أما «رادوفان/ البوسنة والصرب» فهو عنوان قصيدة محمد إبراهيم أبوسنة مع عنوان جانبي «الذئب الصربي الوالغ في الدم» مع استعراض تاريخ العدوان على الإنسانية منذ مطلع النص في رموزها: «هتلر»، و«هولاكو»، و«نيرون». أما «نيرون»، رمز الطغيان والفساد فيأتي عنواناً لمطولة رائية موحدة الروي في ٣٢٩ بيتاً لخليل مطران. أما «كندي» فيقف الشاعر حسن فتح الباب «على مقبرة كندي»، أما «ساروويوا»، وهو كاتب نيجيري أعدمته السلطات النيجيرية فقد جعله أبو الفضل بدران عنواناً لقصيدته.

رابعاً: التناجي الوجداني العاطفي:

وتكثر تلك الظاهرة لدى شعراء الغزل عند كثير من الشعراء أمثال نزار قباني، وسلطان العويس.

خامساً: السفر إلى التاريخ، واللجوء إلى الماضي:

ومن أبرز شخصيات ذلك الماضي «رمسيس الثاني»، أو الأكبر، في قصيدة شوقي المطولة «كبار الحوادث في وادي النيل»، و «كليوباترة»، وإلى جانب مسرحيته (مصرع كليوباترة) يستحضر شوقي في شعره الفئائي شخصية كليوباترة في صورتين مختلفتين،

تبعاً لسياق النص. ويذكرها حسن فتح الباب عنواناً لقصيدته.

سادساً: الهروب، أو السفر إلى الأسطورة والميثولوجي:

حيث يتوارى المبدعون خلف شخصيات الأساطير: تعبيراً عن آرائهم ورؤاهم، وهم بمنجاة من المحاسبة والمؤاخذه من تلك الشخصيات الأسطورية: «إيزيس»، و«أورفيوس»، و«ديانا»، و«أفلون»، إله الفنون عند الإغريق، و«بيجماليون»، الملك القبرصي الذي قاطع الزواج بسبب ما رأى من عيوب النساء.

سابعاً: مواجهة الآخر الصهيوني:

وهو مجال يطول الحديث فيه، وحصره يفوق قدرة هذا البحث.

ثامناً: استعارة فن الرسالة التراثي، في الخطاب الندي:

وذلك فيما كتبه كل من: الشرقاوي، وفاروق جويده، وفاروق شوشة فيما أثبتاه سابقاً. والهدف الفني المنشود من تلك النصوص، وما مائلها، يكمن في مناشدة الجانب الإنساني في الإنسان مهما كان موقعه ونفوذه وسلطانه، بما في ذلك من نبذ الظلم والاستبداد والتسلط والعنصرية البغيضة، والتخلي عن طمع الإنسان في أخيه الإنسان في صورتيه: القديمة، والحديثة، أو الاستعمار: القديم والجديد، كما أنه يمثل مخاطبة روح المشاركة البناءة في الحياة من أجل مستقبل أفضل، وغد أكثر إشراقاً؛ طموحاً إلى واقع إيجابي متبادل بين «الأنا» و«الآخر»، بعيداً عن آفات العصر، ومظالمه.

ملخص بحث

الاغتراب والانتماء في شعر

المهاجر الأمريكي

د. فخري صالح

إن حركة الشعر والأدب المهجريين ما هي إلا ثمرة واحدة من النزوحات السورية اللبنانية الكبرى باتجاه العالم الجديد

الأمريكي الشمالي والجنوبي، والتي أنتجت التيارين الممثلين في الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية والذين أثرا تأثيراً واضحاً في تطوير القصيدة العربية الحديثة وحملوا إلى الشعر العربي في القرن العشرين تأثيرات الرومانطيقية الإنجليزية والأمريكية. وعلى الرغم من ذلك فإن شعراء هذين التيارين ظلوا على تواصل مع مسقط رأسهم بالفكر والرؤية الثقافية والشعرية رغم انفصالهم عنه بالجسد.

فقد مر هؤلاء الشعراء في وطنهم الجديد بتجارب قاسية وعانوا من الشوق والحنين إلى الوطن وواجهوا عالمًا مختلفًا كل الاختلاف، فأحسوا بالحاجة إلى التعبير عن عالمهم الداخلي، فتجد في قصيدة إلياس فرحات «حياة مشقات» بياناً شعرياً يكشف عن حال المهاجر العربي الذي لجأ لتلك البلاد طلباً للرزق أو هرباً من الظلم والاضطهاد أو كليهما معاً، وهكذا يعلن «نسب عريضة» في قصيدته «المهاجر» تمرّقه بين أرضين وتوزّعه بين عالمين وثقافتين وانتمايين، أما رشيد سليم الخوري في «شكوى غريب» يعبر عن النأي عن الأوطان والانفصال عنها والوحشة التي يكابدها الغريب لغوياً وثقافياً وعاطفياً، وهذا فوزي المفلوف يخاطب أبناء وطنه أن يعتزوا بالرابطة القومية التي تحقّقها لغة الضاد في «أمانى مهاجر»، أما جبران خليل جبران فشعره يخلو من هذه العواطف الفياضة والشعور بالاغتراب العميق في أرض غريبة بعاداتها وثقافتها، ولعل ما حققه في الحياة الثقافية الأمريكية من حضور وتبنيه رؤية إنسانية شمولية في موضوع الهوية هو سبب ذلك، ولا يبدّد من هذا الاعتقاد ما نقله ميخائيل نعيمة على لسان جبران من كلام يتعلق برغبة في العودة إلى لبنان والعودة إلى مسقط الرأس بعد طول شوق وغياب وعلى رأس ذلك كتاب «النبى».

ويمكن القول أن شعر المهاجر قد انشغل في معظمه بعلاقة الشاعر المهاجر بالوطن الأم من جهة، والمهجر أو الوطن الجديد المتبنى من جهة ثانية لصالح الوطن الأم.



ندوة آفاق التواصل

تفاوتت آراء المشاركين في الحلقة البحثية التي نظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، ضمن ملتقاهما بعنوان «الشعر من أجل التعاون السلمي» الذي جرى أمس بمشاركة عدد من الباحثين العرب والأجانب.

الحلقة التي ترأسها د. عبدالله المهنا حملت عنوان: «آفاق التواصل»، وعينت عدداً من المفردات التي تتصل بترجمة الشعر.. مغامرة وتواصل، الأدب المقارن وقضايا التأثير والتأثر، وارتحال الشعر.. رحلات الشعراء بين الشرق والغرب

شارك في الحلقة : د. محمود الربيعي، د. أحمد درويش، د. مارتون فالوسي، د. زهرة حسين، وجوكو سكيناري.

وصف د. الربيعي في ورقته بعنوان: «رؤية في ترجمة الشعر»، أن الشعر صعب، وأن نقل الشعر من لغة إلى أخرى أكثر صعوبة، مستشهداً بقول الجاحظ، «الشعر لا يترجم»، مستعرضاً تجارب غربية في ترجمة رباعيات الخيام. وتساءل د. الربيعي، عن سبب صعوبة ترجمة الشعر، لافتاً إلى خصوصيته التي تقوم على الموسيقى، من جهة، والمجاز من جهة أخرى، مبيّناً أن الموسيقى مثل الضوء لا يمكن ترجمتها، وأن المجاز يختلف من ثقافة إلى أخرى.

واقترح أن لا تكون الترجمة فردية، أو بدافع الهواية، وإنما تشاركية بين عدد من الشعراء من اللغة الأم، واللغة المترجم لها، ومترجم عارف بخصوصية اللغتين والثقافتين.

وبين د. درويش أن للترجمة عدد من المستويات، منها: ترجمة الشعر إلى النثر، وترجمة الشعر نظماً، وترجمة الشعر، شعراً، معرّفاً الترجمة، بأنها: القدرة على أن يتلقى المتلقي الرسالة المماثلة لصاحب الرسالة، بمعنى تلقي الشكل والمضمون بما ينطوي عليه من موسيقى ووزن وأسلوب، ثم قرأ نماذج من ترجماته عن اللغة الفرنسية.

توقف د. مارتون فالوسي عند اللغة والثقافة، مشيراً إلى أن المترجم لا يتوقف عند اللغة، بل يحاول أن يقارب بين ثقافتين، مستشهداً بكلمة (أوريغا)، أن الترجمة مهمة مثالية، من الصعب أن تأتي بما هو متقارب بين اللغتين، ولكن اللغات تشترك وتتداخل، معرباً عن اعتقاده «أن

هناك لغة خالصة وراء اللغات»، وعلى المترجم أن يكون قادر على خلق نص جديد، لافتاً أن الترجمة هي: «مادة خام»، والمترجم بعيد خلقها، وأن الترجمة تشبه القصيدة لأنها تحتاج إلى تناعم. لكنه أشار إلى أن اللغات والمفاهيم تتغير، وخصوصاً في راهن العولمة، قائلًا: لا يوجد نص أصلي، وكل النصوص مشتقة من نصوص أخرى، داعياً إلى التركيز على الثقافة، التي هي وراء كل اللغات، وأن كل ثقافة لها تفسير، ولها خصوصها، وهي مرتبطة بنصوصها.

أما د. جوكو سكيناري، (فنلندا) فقال:

إن اهتمامه باللغة والشعر وفر له لقاء د. عبدالعزيز سعود البابطين، وحضور عدد من المؤتمرات في باريس والكويت، ما وصفه «رحلات في الشعر» التي حملت عنوان ورقته، مشيراً إلى عدد من التجارب التي أقيمت في بلدته (لختي) من مسابقات في الشعر، وإصدار كتب، وماراثون الشعر، ومشاركة البابطين من خلال شاعرة عراقية في نشاطات نظمت في بلدته لختي.

وقال إن أهمية الشعر تكمن في تحسين حياة الإنسان والتعاون السلمي، وأنا من خلال وجودي في الكلية تعرفت بكثير من الشعراء، لم أشعر بالغربة، لأن هناك إنسان واحد، وهذه الفعاليات تحد من الخوف، وتدمج الجغرافيا بين الشرق والغرب، ممثلاً على التعاون بين الكويت وفنلندا في مجال الشعر والثقافة. مستدركا أن هناك جذوراً ضاربة للشعر في مجال الحياة، والشعر

هو في التعبير والكلمات، ويمكن أن يكون الشعر متصلاً بالإعلان، ويمكن فهمه من الجميع، وأن الترجمة الجيدة توفر للمتلقى فهماً جيداً للنص. وذهبت د. زهرة حسين في ورقتها إلى أزمة الأدب المقارن ومعوقاته كمدخل للشعر والترجمة، لافتة إلى عدد من الإشكالات التي يعاني منها الحقل، لكونه عابر للتخصصات والحقول، وبسبب عدم وجود خرائط ثابتة لقراءة مناهجه، وهي خرائط دائمة الاتساع والتحول، ولا تتوقف عند الحقول التقليدية، وهي بما تتسع قابلة لاستيعاب أجناس وعوالم أخرى.

وأشارت إلى أن دراسات التأثير والتأثير في التجربة الشعرية تقع في نطاق الأدب المقارن، وهي لا تخلو من إشكالات، مقترحة عن ذلك مفهوم الاستقبال والمثاقفة التي هي أكثر رحابة من «التأثر والتأثير»، ومنها ما تم من تمثيلات القصيدة الغنائية، وقصيدة الهايكو، داعية إلى بناء خارطة جديدة في مفهوم الأدب المقارن، تتكون من مقاربات بين النص البصري، والمكتوب، وتتكون من النظريات البنيوية والتفكيكية، مشيرة إلى أن الاتجاهات التي تسود العالم الآن هي: الأدب العالمي وليس الأدب المقارن، مقترحة تقديم الأدب العربي وفق (شبكة) أو أفق مفتوح، ليكون جزءاً من الأدب العالمي. وختمت بمعوقات تواجه الأدب المقارن، ومن أهمها، غياب قواعد المعلومات البحثية، والتشارك بين حقول الاختصاص، داعية إلى الاستفادة من التكنولوجيا في ترجمة الشعر.

من أمريكا إلى جزر القمر... العالم يتحدث شعراً

حفلت الجلستان الشعريةتان «الظهرية والأمسية»، للملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» في يومه الثاني الإثنين (أمس الأول) الموافق ٢٠١١/١٠/١٧ والذي تنظمه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في دبي بأصوات شعرية حلقت في سماء الإنسانية والعدالة والإخاء والحب رغم تعدد المنابت والمشارب والعقائد والديانات والثقافات، وإذ تعددت جنسيات الشعراء المشاركين في الظهرية والقادمين من جزر القمر والهند وأمريكا وتونس والجزائر والكويت والعراق ومصر فقد تنوعت جنسيات المئات من الحضور كذلك.

وقد أدار الدكتور خالد الشايجي جلسة الظهرية متبدياً بالترحيب بالشعراء والحضور، ومشيداً بالمؤسسة الراعية وصاحبها الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين، وبدبي على استضافتها لهذا الملتقى، مشيداً بدلالة الشعر وبقيمته في إيجاد لغة ثقافية أممية إنسانية منشودة.

وكان حضور الشاعرات بإلقائهن المتميز لافتاً، لا سيما الشاعرة الكويتية الشابة دلال صالح البارود التي قدمت نصوصاً جميلة ومعبرة، وأخص بالذكر قصيدتها «مستهزناً كحلي»:

خلف النقب ملامحي بين الحدق
وسألت عن ليلى أجاب دليهم
كانت هنا حتى بدايات النفق

أما الشاعر المنصف المزغني فقد ألقى عدداً من قصائده الجميلة بالدراما والتمثيل، وقد حلق الشاعر الذي حظي باهتمام الحضور في آفاق عديدة تضمنت قضايا ذات صلة بمشاعر الجمهور ونبض المرحلة بسخرية مسؤولة عبر تلوين تعبير في الأداء (الإلقاء) حيث تجلت بوضوح في إلقائه للمقطع الشعري التالي:

«من يأمر السلطان
ويقول له افتح فمك الآن
واسكت
من..
غير طبيب الأسنان»

في حين برز الشاعر العراقي حسين قاصد بمقطوعاته العمودية ذات الإيقاع الجميل.

كما يشار إلى الشاعرة الجزائرية حنين عمر بالتشكيل الفني والإيقاعية المحببة حيث تقول من قصيدة «أبحث عن فمي»:
لا شيء أسوأ من رصاصة قاتل علقت بكاتم صوتها/ فتفجرت
في نفسها

ربيت جسم فتاة عقلها رجل
حتى غدوت عن التصنيف في عزل
لست الفتاة التي في طرفها حور
لست الفتى صاحب اليداء والخيال
ألقيت ظلي فصار الظل معركة
قررت من بعدها سيراً بلا ظل
إلى متى تنوّد الأرواح داخلنا
إلى متى نسجن الإنسان في الشكل

أما الشاعرة السودانية روضة الحاج والتي نادت متبينة بدولة الشعر والشعراء فتقول من قصيدة « ترنيمة الفجران»:

وطني
تعال لكي نغسل الآن أقدامك الحافيات
لك الله كم ركضت هذه الأرجل المتعبات
قليل من الدمع والصبر يا وطني قد يُرح

كما كان للشاعر ياسر أنور من مصر حضوره المؤثر في قصيدته «آخر أخبار ليلى العامرية» حيث يقول:

عادت قوافلهم وليلى لم تُعد
والهودج المنسوب يسكنه الأرق
حدقت في مقل النساء فلم أجذ



لا شيء أسوأ من حنين صامت فينا يدق دموعه قمحاً ليصنع
من جروح الروح خبزاً يطعم الغرباء منه.
لا شيء أسوأ من بقائك في السكوت البائس
كما السماء تصير غيماً غاضباً
متورم العينين يمتطرناء بماء النار والكلمات»

وقد قرأ الشاعر الأمريكي براين تيرنر قصائد عائدة إلى
أجواء الحرب العراقية حيث كان جندياً هناك، الأمر الذي يؤكد رفض
الشعراء لمبدأ الحرب واستلاب حريات الشعوب.

وقد جاءت قصيدة «ليل في الأحزان» معبرة عما يجول في خبايا
الضمير الإنساني حيث يقول واصفاً سوءات الحرب:
«لا أملك كلمات يمكن أن أصف بها الحرب
ما كنت بحفار قبور في تلحف
ما كنت لأمسك أمّاً تبكي في الرمادي
ولم أرفع جثمان صديقي إذ حملوه إلى وطنه
محض ظلال، تحت الأغصان»

ويذكر أن الشاعر العراقي فارس حرّام قد قرأ قصيدته الفائزة
بجائزة البابطين للعام ٢٠١٠ والتي جاءت تحت عنوان « عنه وعن أمه »
ومنها:

بيدي زهرة إلى الحرب أهدي
ها وعندي من الهدايا كثير

سقف بيتي وبأبيه، والأحاديث
تُوقَدُ بالذكريات يفور
وقناديل جملة ووعاء
من رماد القتلى وفيه زهور

وألقي الشاعر العراقي عمر عناز قصيدته «مفترق» وهي
قصيدة تعبّر عما حل بالعراق من ويلات حيث يقول:

وطنٌ قليل ظلّ منه فمذ
كرة الماريات أكره
وكما يفرّ النهر منسرباً
من راحتي أرضي تُأطره
فَرَّتْ نبوخته فدجلة إن
لقي الفرات به يُكفره

أما الشاعر السنغافوري كيربال سينغ فقد اختتم جلسة الظهيرة
بشعره المتهكم حيث يقول:

كلهم يطلبون، كلهم يبتغون السلام
والسلام هنا سلعة نادرة
يطلب فيها أغلى الأسعار بإصرار
حتى أصحاب المليارات بهذا الثمن الغالي
منزعجون

هذا وقد قامت الشاعرة ميسون أبو بكر بتقديم شعراء الجلسة



وقعها في نفوس المستمعين خاصة قصيدة « عناق » والتي يقول منها:
 وهبَّت على الروحين ريحُ صبايةٍ
 وأمواج حزنٍ لا تزال تُلاطمه
 وكانت سحائباً والمشاعر رعداً
 وعيناك برق والظلام طلاسمة
 أ هلّت على أرض الفراق دموعنا
 فأعشبت الأمل وانجاب قاتمه
 وعُدنا وعادث والعنق وعشقنا
 وغنّى وغنّت روضه وحمامه

أما الشاعر البريطاني توني بوزان فقد تجلّى بوضوح في ملاحظته
 أفق الحرية في قصيدته « إحساس الصقر » ومنها:
 هل هذا إحساس الصقر
 كروح طائر تواق
 انتظر بلهفة
 الأمر بإطلاق سراحه ..

وباللغة الأم ألقى الشاعر الصيني يانغ ليان قصيدته « ظلمات »
 ومنها:

تستيقظ الأيام من رعب الأيام
 في ليلة سوداء
 حكاية دون أشخاص
 لا تتحقق ولو رويت مرتين
 هكذا تقول الظلمات ...

وقد كان لجذوة الصحراء لذعتها الظاهرة، حيث ليلي والفصحى
 في شعر الشاعر السعودي محمد إبراهيم يعقوب الذي أتحف الجمهور

الشعرية الثانية (الأمسية) للحضور الكثيف بهمس شعري جميل
 صافحت حروفه آفاق الملتقى خاصة عندما أشادت بدور مؤسسة جائزة
 عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ودور رئيس مجلس أمناء
 الجائزة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين لما يقدمه من اهتمام بالشعر
 وبالشعراء ودعم للمؤسسات الثقافية والتعليمية في أقطاب الأرض.

وكان العراق في قصيدتي الشاعر العراقي أجود مجبل هي الأفق
 والعمق حيث قال من قصيدته « النابغة في نبوغه الأخير »:
 وحيث نفايات الظلام تواطأت
 على نخلة تقتات من حلم طلق
 عراقية كانت خرافية الهوى
 وتاريخها عرق يحرق إلى عرق
 رميت لها صوتي لتعبره
 وأعطيتها عيداً وكأساً من البرق
 وقلت لها: إنني لحزنك معبد
 وساقية ظلت على ظمإ تسقي
 ساقراً خبر الراحلين بظلمها
 وأهجو غيوماً تستدير إلى الشرق

وقد تماهت الشاعرة الألبانية لوليتا ليشانكو بشفافية الروح
 الشاعرة إذ ألقت قصيدتها « المستهدف » حيث تقول:

ماذا بعد، ولم تكن الحرب
 هي التي أخذت الصبي الصغير
 لعيونه الحزينة لقد كان مستهدفاً أيضاً
 ولِد ليكتب في قائمة المجندين

وكان لقصائد جمال بن حويرب من دولة الإمارات العربية المتحدة



الشعراء المشاركون في الجلسة الأولى (الظهرية)

دلال صالح البارود (الكويت)

ياسر أنور (مصر)

حنين عمر (الجزائر)

حسين قاصد (العراق)

كيربال سنغ (سنغافورة)

المنصف المزغني (تونس)

روضة الحاج (السودان)

بريان تيرنر (الولايات المتحدة)

فارس حرام (العراق)

الشعراء المشاركون في الجلسة الثانية

أجود مجبل (العراق)

روضة الحاج (السودان)

لوليتا ليشاناكو (ألبانيا)

جمال بن حويرب المهيري (الإمارات العربية المتحدة)

توني بوزان (بريطانيا)

بقصيدته « أعراس المواقيت » حيث يقول:

أَفَقْنَا عَلَى شَيْءٍ لَيْلَتَيْنِ
وَسِرْنَا لِأَرْوَاحِنَا خُطُوتَيْنِ
وَلَمْ نَنْتَبِذْ إِنَّمَا مَرَّةً
صَعَدْنَا إِلَى إِثْمِنَا مَرَّتَيْنِ
طَرَقْنَا الْمَرَايَا وَلَمْ نَنْتَبِهْ
فَإِذَا الْمَرَايَا تَرَى خَيْبَتَيْنِ
مَدَدْنَا يَدًا لِلْكَلامِ الْعَصِي
فَلَمَّا تَعَبْنَا مَدَدْنَا الْيَدَيْنِ

وكم كانت السعادة متبادلة بين الشاعر الكبير عبدالعزيز سعود البابطين وبين الحضور شعراء وأدباء وإعلاميين، عندما اختتم الأمسية بقصيدته « الومض الحارق » من ديوان « بوح البوادي » ومنها:

يَا وَمِیْضًا كَانَ قَلْبِي يَرْتَجِي
قَبَسًا مِنْكَ لِقَابِي فَأَكْتَوَى
هَادِنِ الْقَلْبَ فَمَا رَوْعُهُ
طَوْلُ بُغْدٍ أَوْ زَمَانٌ قَدْ عَوَى
أَوْ سَنَيْنٌ أَبْعَدَتْنَا فَنَأَتْ
يَا لَهُ الْبَيْنُ ثَقِيلًا إِذْ ثَوَى
أَوْ وُلُوعٌ بِالْحَشَا أَنَّهُ كُنِّي
خِلْتُهُ دَائِي وَقَدْ عَزَّ الْوَدَا
أَوْ وَصَالٌ قُطِّعَتْ أَوْصَالُهُ
كَانَ يَزْهَوُ فِي خَيَالِي فَأَنْطَوَى

وإذ استمتع الجمهور بالقصيدة السابقة فقد استحوذت كذلك إحدى قصائده المغناة والتي عرضت بالفيديو على تفاعل الحضور.

على ضفاف الملتقى

شعراء الأمسية الثالثة يحلقون
في سماء الحلم والسلام

سبقت الجلسة الشعرية الثالثة والأخيرة (الأمسية) يوم أمس الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١٠/١٨ في دبي حفل اختتام فعاليات ملتقى « الشعر من أجل التعايش السلمي » الذي نظمته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

وقد شارك تسعة شعراء من عدة دول على اختلاف أطرافهم الشعرية واختلاف منابعهم الثقافية والمعرفية والعقائدية، مثلوا وحدة الشعور الإنساني المفقود على الحب والإخاء والاحترام المتبادل.

وقد استهلكت الشاعرة الكردية كولاية نوري الأمسية بعدة مقاطع من قصيدتها « الجسور التي لا تبلغ مدى » محلقة بأفاق حق الإنسان بالعيش بكرامة وحرية.

أما الشاعر العراقي محمود الدليمي فقد نقل بقصيدته ما أصاب العراق من خراب ودمار على الصعيدين الإنساني والوطني.

وألقت الشاعرة الفنلندية تورا فورستروم قصائد جسدت بها أسئلة تراود الإنسان مهما اختلفت مشاريعه الثقافية والمعرفية والحضارية، ومن قصيدتها تموج الثلوج:

تهزه امرأة خضراء ينكفي
أرمي بثمر الضوء يربكني
تلعثم الشمس في صوتي فانطفئ.
ولأهمية الصوت والفكرة والشعر ولاتساع فضاءها في السبك
ألقت الشاعرة الكويتية دلال البارود قصائد ابتدأتها بالتحليق في
عوالم ملفومة بالسؤال والتأمل والحلم.

ودعا الشاعر البريطاني بول جيمر في قصائده إلى التواصل
الإنساني خاصة في قصيدته «تواصل» ومشيرا في قصيدته «مايا
أنجيلو» إلى التماثل في العلاقة والرؤية مهما كان الاختلاف، ومن
قصيدته « مايا أنجيلو»:

أرى فروقا جلية
ما بين ميل ومشرب
لكننا يا رفاقي
إلى التماثل أقرب

للمرة الخامسة حين نهضت وغادرت الباص
مع بقية الأخريات
يا لقساوة الحياة
واصلت مشواري موقفي باص
وهكذا تنتهي الأمور دائما: أقف على جانب الرصيف
أدخن سيجارة، منشيا وتعيسا قليلاً.

وبتأثيره المؤلف قدم الشاعر المصري حسن شهاب الدين
بقصائده التي عبرت بخفة روح عن الروح العربية الشاعرة التي تترك
أثرها في نفوس الجمهور، ومن قصيدته « أبجدية المصباح»:

بخفة كنت خلف الشعر أختبئ أنا البياض الذي في الصمت
يبتدئ
مهارة أن يخطب الغيم لي مطرا
فيرتدني قميصا فوقه الظمأ
وحكمة أن نخلأ خلف قافيتي



برمال الشعر في فضاءات الهوى بدفق دال على غنى النفس بمناخات
الوجدان.

ومن الجدير بالذكر أن كافة الشعراء المشاركين في الأمسية
على تعدد قصائدهم قد استحوذوا على اهتمام الحضور بما أثاروه
من تفاعل ظهر جلياً من خلال التعليق العلني والتصفيق الحار، وقد
جسدت القصائد التي أقيمت في هذه الأمسية قيمة الملتقى وتناولت
قيمه في محاولة العبور باتجاه عالم تسوده المساواة والعدالة حيث لا
ظلم فيه ولا تسلط .

الشعراء المشاركون في الأمسية

كولالة نوري - العراق

محمود الدليمي - العراق

توا فورستروم - فنلندا

حسن شهاب الدين - مصر

دلال البارود - الكويت

بول جيمر - بريطانيا

محمد تركي حجازي - الأردن

نيلس هاو - الدانمرك

جاسم الصحيح - المملكة العربية السعودية

وفي دعوته للنقاء أجاد الشاعر الأردني محمد تركي حجازي في
تحليقه الروحي إلى عوالم الألفة والسكينة في قصيدته اللتين جاءتا
وحسبما أشار للسلامين البشري والإلهيومن قصيدته «دعوة للنقاء»:

تعال لبنني السلم في كل بقعة
ونغلق باب الأمس كي نعبر الغدا
أخي أيها الإنسان لا فرق بيننا
سوى أن لي نفسا ترى فيك منجدا
تعال لنطوي بيننا عطر (منشم)

فلا نسفح الأزهار من عمرنا سدى
ونحيا على أرض بها الحب غاية
لك القلب مفتوحاً فلا تك موصداً

كما تطرق الشاعر الدنماركي نيلس هاو في قصائده إلى ما
يحصل في عالم المصالح حالماً بفضاء إنساني منفتح تسوده العدالة
والمساواة، ومن قصائده:

الموتى يدفنون عميقاً في طيات الصحف

لهذا دون تأثر

بوسعنا الجلوس

على مقعد في ضواحي الفردوس

حالمين بالفراشات

واختتم الشاعر السعودي جاسم الصحيح الأمسية محلقاً

البابطين يكرم الجهات



وبعد انتهاء الأمسية الشعرية، بدأت فقرة التكريم، حيث استهلّت بكلمة من المشير عبدالرحمن سوار الذهب، الذي عبر عن شكره، وسعاداته لتكريمه بمنحه «الميدالية التكريمية لمؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للحوار الحضاري والتعايش السلمي»، وأضاف: لقد فكرت في كلمات صادقات تعبر عن فرحتي، فلم أجد أكثر من قصيدة (لقاء) من ديوان مسافر في القفار، وتلا المشير سوار الذهب القصيدة، وهذا نصها:

المتعاونة مع المؤسسة



لطة من الجلسة الثانية

وَأَنَّ الدُّهْرَ يُسْعِدُهُ ابْتِهَاجِي
وَأَنَّ الكَوْنَ يَرْقُصُ فِي قَصِيدِي
فَبَاتَ نَشِيدُ دُنْيَانَا مَدِيحِي
وَبَاتَ مَدِيحُ دُنْيَايَ نَشِيدِي
وَصَارَ زَمَانِي الْجَافِي مُطِيعًا
وَكَانَ بِمَا مَضَى مِنْهُ غَنِيدِي
تَتَنَّنْتُ فِي قَوَافِي الْغَوَانِي
فَمِنْ غِيدٍ وَضِيئَاتٍ وَخُودِ

أَلَا يَا بَهْجَةَ الأَيَّامِ زِيدِي
فَوَادِي نَشْوَةٍ فِي يَوْمِ عِيدِي
كَأَنِّي الْيَوْمَ وَالْدُّنْيَا رِوَاءُ
وَلِدْتُ مَعَ السَّعَادَةِ مِنْ جَدِيدِ
فَهَذِي الأَرْضُ وَالْأَفْئَاقُ حَوْلِي
وَفَوْقِي تَرْتَدِي أَرْهَافُ البُرُودِ
شَعَرْتُ بِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ أَهْلِي
وَأَنَّ وُجُودَهُمْ هُوَ مِنْ وُجُودِي



الشاعرة حمدة خميس وجانب من الحضور

وأصبح كل ما حوّلني صبايا
 بهاء جمالهن بلا حدود
 فهيفاء تبدل بحسن قد
 وفاتنة تبدل بحسن جيد
 نساء الكون قد جمعت بيلى
 فليلى كل غادات الوجود
 أيا صخرائي امتلئي اخضراراً
 وبالأشجار والأزهار ميدي
 ويا وجة الحياة علي أشرق
 وعن دربي أيا بأساء جيدي
 ويا عطر الهوى طيب فوادي
 ويا صباوات عمري اليوم غودي
 فقد جاء الحبيب لنا مشوقاً
 فزادت نشوتي في يوم عيدي

ومن خور جسان مائسات
 على الغدران ما بين الورود
 ألا لاله ما أشبهاه يوماً
 أطل علي بالعيش الرغيد
 فقد عاد الذي أهوى وأضبو
 إليه بغد أيام الحدود
 على قسماته نفحات ودي
 وفي بسماته أخلى وعود
 فعاد لناظري زهو المغاني
 وعاد لمسمعي زنين غودي
 اتاني بغد ما ظمئت غروقي
 بغيث من سحائبه سعيد
 نرؤت بغد غلتها غصوني
 وأورق بغد طول اليأس غودي



المشير سوار الذهب



جانب من الحضور



عبدالعزیز السريّع وبلال البدور



د. ماري دي ليون



جانب آخر من الحضور

وتقديرًا لجهود الأستاذ الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في دعم الثقافة والفكر وحوار الحضارات، فقد مُنح (وسام الشرف برتبة كوماندوز) قلده إياه سعادة برهان حميدو رئيس البرلمان نيابة عن فخامة رئيس جمهورية جزر القمر الدكتور إكليل ظنين، وقد شارك سعادة القنصل العام لجزر القمر في دبي يوسف مدهوما والسيد حسن هارون من مراسم رئاسة الجمهورية بجزر القمر .

وقد ألقى أحد أعضاء وفد جزر القمر كلمة بالنيابة عن السيد برهان حميدو رئيس برلمان جمهورية جزر القمر، قال فيها؛ إنه تقديرًا للخدمات الجليلة التي قدمها الشاعر



عبدالعزیز سعود البابطين يتلقى تكريماً من جمهورية القمر المتحدة



.. ويكرم جمال بن حويرب المهيري



.. ويكرم إيزابيل أبوالهول

عبدالعزیز سعود البابطين لشعب جزر القمر وغيره من الشعوب العربية والإسلامية، فقد تقرر أن يُسمى أحد الشوارع الرئيسة في محافظة الشمال باسم (شارع الأستاذ عبدالعزیز سعود البابطين رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزیز سعود البابطين للإبداع الشعري)، وبهذه المناسبة يسرنا أن نقدم أسمى التهاني والتبريكات بنجاح ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي».

بعد ذلك قدم السيد رئيس المؤسسة الميدالية التكريمية الفضية لمؤسسة عبدالعزیز سعود البابطين للحوار الحضاري والتعايش السلمي، لكل من السيد جمال حويرب المهيري والسيدة إيزابيل أبوالهول لتعاونهما المثمر في إنجاح الملتقى.

ثم جرى تكريم الجهات التي تعاونت مع المؤسسة في إنجاح عقد هذا الملتقى في دبي وهي: مؤسسة دبي للإعلام من خلال جريدة (البيان) ممثلة بالسيد ظاغن شاهين رئيس التحرير.

- قنوات دبي الفضائية ويمثلها السيد علي خليفة الرميثي المدير التنفيذي للقنوات.
- دائرة التشریفات والضيافة ومثلها السيد أحمد علي الزعابي مساعد مديرها العام.

- القيادة العامة لشرطة دبي ومثلها العقيد عبدالله الخليفة والمقدم بطي السويدي.

- الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب ومثلها الملازم أول عمر مطر المزينة.

وبعد ذلك قدم السيد سمير عطية رئيس بيت الشعر الفلسطيني هدية رمزية للشاعر عبدالعزیز سعود البابطين تقديراً لدعمه للبنية الثقافية الفلسطينية.

وبعد انتهاء فقررة التكریمات، قرأ الدكتور خليفة الوقیان البيان الختامي للملتقى، الذي شارك في إعدادة كل من د. محمد الرميحي ود. خليفة الوقیان ود. أحمد درويش ود. جورج طرييه وأ. صدقي خطاب ود. بربارة ميخالاک ود. ماريا بونسي دي ليون.

بيان ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي

دبي ١٦ - ١٨ أكتوبر ٢٠١١

المشاركون في ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» الذي دعت إليه ونظمتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، الذي حضره نخبة من الأدباء والكتاب والشعراء والمفكرين من القارات الخمس، وقدمت فيه البحوث المعمقة حول الشعر والتآلف الإنساني - يؤكدون بعد تدارسهم للأوضاع الإقليمية والعالمية، أن العالم يمر بمرحلة صعبة من التغيير، تتجلى مظاهره في الحراك الشعبي العربي الكبير، وفي الأزمات الدولية المتفجرة، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، وأن مثل هذه الأزمات تأتي كما هو متوقع بتوترات هيكلية قد تقود إلى ما لا تحمد عقباه من اندلاع نزاعات عنيفة بين البشر. ويؤكدون أن البشرية لا يمكن أن تتقدم إلا بإعلاء السلام العادل والمحبة والتآلف بين الشعوب وإقامة الحوار البناء. وهو أمر يدعو إليه الشعر العربي والعالمي قاطبة.

إن حوار الحضارات والثقافات وتفهم الآخر والتوزيع السليم والعادل للقوة الاقتصادية والسياسية بين الشعوب، هو مخرج أساس في سبيل تخطي هذه العقبات التي تواجه البشرية اليوم.

من هنا، فإن المجتمعين في ملتقى «الشعر من أجل التعايش السلمي» قد أجمعت رؤاهم على أهمية السلام العادل والتعاون والتآزر بين الشعوب، وأهمية الحوار البناء الذي يقود إلى حل الأزمات الهيكلية التي تواجه بني البشر في مطلع العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين.



البابطين يكرم ظاعن شاهين



.. ويكرم علي الرميثي



.. ويكرم شرطة دبي



وهو تعاون يأخذ بالحسبان مصالح الشعوب وتطلعاتها، كما يأخذ بالحسبان البعد الإنساني الذي تدعو إليه الرسائل السماوية ويدعو إليه الدين الإسلامي الحنيف دون تهميش أو ضيم. ويهيب المجتمعون بالقيادات السياسية وقيادات المجتمع المدني والشباب أمل المستقبل أن يكون السلم والتعاون وفهم الآخر، دستور العمل العام لدى هذه الجماعات والمجتمعات، من أجل تجنيب الإنسانية الشرور المحدقة، المتمثلة في اللجوء إلى العنف لحل المشكلات العالقة سواء على المستوى الوطني أو الاقليمي أو العالمي .



ويرى المجتمعون أن حرية الإنسان هي جزء لا يتجزأ من حرية الأوطان، فكلاهما مكمل للآخر، ولا تنتعش الحرية إلا باحترام الآخر وتفهم مطالبه الحقّة، وكلّما اتسع نطاق الحرية اتسع نطاق العدل، وتحقق للإنسان الرفاه.



إن المخاطر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحيط بالعالم هي مخاطر حقيقية، خلفت في العقد الأول من القرن الواحد والعشرين حروباً شعواء في أكثر من مكان من هذا العالم وخاصة في منطقة المشرق العربي. وقد آن الأوان لرفع الصوت عالياً من جميع أهل الضمير لتأكيد أن الطريق إلى الغد هو طريق مفروش بأزهار التفاهم لا بمواسير البنادق ، إن احترام كرامة الإنسان الذي كرمه الله عز وجل هو أكثر الطرق سلامة للوصول إلى حالة من الرضى والعدل والأمان.

تم قرأت نص البيان باللغة الإنجليزية الدكتور ماريّا دبي ليون. وفي الختام تلا الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين برقية شكر مرموعة إلى سمو الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة حاكم دبي، هذا نصها:

سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس الدولة رئيس مجلس
الوزراء حاكم دبي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم المشاركين في ملتقى «الشعر
من أجل التعايش السلمي» من الأدباء
والمفكرين والأساتذة الذين تشرفوا
برعايتكم الكريمة وحضوركم حفل
الافتتاح الذي عقد في مدينتكم الزاهرة
دبي، أتشرف بأن أرفع أسمى آيات الشكر
والعرفان على رعايتكم هذا اللقاء الفكري
وحضوركم شخصياً حفل الافتتاح؛ وهو ما
كان له الصدى الأجمل في نفوس جميع
الحاضرين من المفكرين القادمين من
القارات الخمس.

إن احتضان دبي هذا اللقاء يؤكد
من جديد ما تختزنونه من معرفة بأهمية
اللقاءات العلمية والفكرية التي أصبحت
دبي مقراً لها؛ منطلقة من تاريخ لكم
ولآبائكم الصيد الذين عملوا على رفع
راية هذا الوطن المعطاء، أما أياديكم
على التنمية الثقافية ووضعها في أرقى
الأولويات فقد شهد لها القاصي والداني.

فباسم الحضور، وباسمي شخصياً،
وتثميناً لمواقفكم التاريخية التي سوف
تحفظها الأجيال .. تقبلوا منا جميعاً
الشكر والامتنان مقروناً بدعائنا أن يمن
الله بنعمته عليكم وأن يمتعكم بالصحة،
وأن يمن على دولة الإمارات العربية
المتحدة وإمارة دبي بالرفاه والأمان .

عبد العزيز سعود البابطين



والمعاناة والبؤس. إنَّ الشعر الذي يكتبه أعداء الإنسان هو خارج الشعر وخارج الفن بشكل عام. لا يمكن لي مثلاً أن أضع ضمن حوار الثقافات ما يكتبه الشعراء الصهاينة الذين هم مستوطنون يعيشون في أرض محتلة انتزعتها (دولتهم المجرمة) من شعب آخر هو الشعب العربي الفلسطيني! كيف يمكن لشاعر صهيوني اغتصب هذه الأرض وربما خدم في الجيش الإسرائيلي المجرم وتلطّخت يداه بدماء الأبرياء أن يكتب الشعر؟؟؟ ذلك يمثل منتهى الأكذوبة، وهو ما تحاول الصهيونية تسويقه من خلال ترجمة الشعر والأدب الصهيوني إلى اللغات الحية، ومن خلال إقامة معارض الكتب وإعطاء جوائز الزور المشبوهة وعلى رأسها (جائزة أورشاليم) لعدد من الكتّاب المعروفين في العالم. في الأشهر القليلة الماضية اصطاد الصهاينة - وأنا أراقب هذه المسامر وأتابعها جيّداً - كلاً من الروائي الإيطالي إمبريتو إيكو، والروائي الياباني هوراي موراكامي، فقد دعي الأول لتكريمه بمناسبة صدور رواية جديدة له هي (مدافن براغ) التي يمجّد من خلالها دور اليهود في الثورة الفرنسية، أمّا الثاني فنمّ تقليده جائزة أورشاليم!!

عقد الملتقيات المتّصلة بالحوار أمر مجد إذا كان الحوار جاداً، ويخدم تلاقح الأفكار بين الشعراء والمبدعين في العالم، ولكنّه سيكون بائساً إذا كانت هذه الملتقيات تليفية وترتّبها جهات جاهلة أو مغرضة، تماماً كما يحدث في العديد من المهرجانات الشعرية والأدبية العالمية، حيث يتمّ باستمرار دعوة (إسرائيل) تلك الدولة المجرمة التي قامت بالنار والحديد على أنقاض دولة أخرى اسمها فلسطين لتكون ممثلة في هذه المهرجانات والملتقيات، إلى جانب الدول الأخرى. طبعاً في السياسة يمكن أن نتفهم اللعب على الحبال الذي يمارسه الدّهاة، من أجل تسويق أفكارهم، ولكن الأمر في الشعر يختلف بشكل كامل، فلا يمكن على الإطلاق باسم الشعر أن نروج الأكذوبة.

لا يكون دور الشعر هنا مباشراً وسريعاً في حياة الناس، ولكنّه مهمّ وحيويّ، لما يقوم به من بناء للروح الإنسانية، وتدريب هذه الروح على معانقة الحياة.

أنا هنا لا أتحدّث عن الشعر باعتباره قصائد حسب، ولكنني أتحدّث عن الشعر باعتباره نسفاً للحياة. القصيدة المكتوبة على الورق هي جانب صغير من التجلّي الشعري، الذي يمكن أن يتخلّق بأشكال وأجناس كثيرة ومتعدّدة. ثمة ما يمكن أن نسميه بنسل الشعر المبعوث في تفاصيل الحياة، والذي يسبّب كل هذا الفرح العارم والدّهشة واللهفة لعناق المستقبل.

الآن وأنا أكتب هذه الأفكار حول دور الشعر في حوار الحضارات، أتذكّر أبائي الشعريين الذين تعلّمت منهم الدروس الأولى في الكتابة، وما زلت أتاثر بإبداعهم، فأجد



يوسف عبد العزيز

شاعر أردني

دور الشعر في حوار الحضارات والثقافات

أنهم من شعوب وجنسيات متعدّدة. ثمة شعراء وفنانون تشكيليون وموسيقيون وروائيون ومخرجون سينمائيون من أقطار عديدة أطلقوا يدي في فضاء الكتابة، وساعدوني في أن أنسج قصيدي بهذا الشكل الذي أراه حاذقاً وممتعاً. فمن محمود درويش ولوركا وبودلير ورامبو وت. س. إليوت، وجاك بريفيير، إلى سلفادور دالي وبيكاسو وياسوناري كواباتا وميشيما وماركيز، إلى فليني وبازوليني، وأستطيع أن أقول إنّ قصيدي هي نتاج تلك الهستيريا التي سبّبها لي إبداعهم.

علينا أن نكون واعين ونحن نتحدّث عن ذلك العناق الحضاري الشامل الذي يساهم الشعر فيه بدور وقسط ما معروفين، فلا ندخل في هذا العناق كلّ ما يسيء إلى الإنسان ويطعن أحلامه، ويتسبّب للبشرية بالدمار

يعتبر الشعر المناخ الحيوي، لفكرة حوار الحضارات والثقافات في العالم، وذلك لما يتمتّع به الشعر من طاقة عظيمة تمكنه من اختراق الحدود والعرقيات واللغات. الشاعر هو ابن الأرض، وهو حين يكتب قصيدته فهو لا يكتبها لفئة دون غيرها، أو لإنسان دون آخر. إنّهُ يكتب وعينه على المدن والقرى والسهول والوديان التي تنتشر على طول وعرض الكوكب. هذه الأمكنة هي أمكنة عزيزة عليه وجزء من وطنه المعنوي، أمّا الذين يعيشون فيها فهم بشكل أو بآخر جزء من عائلته الكونية الكبيرة.

باستمرار ثمة همّ مشترك في حياة الشعوب. إنّها تعاني البؤس نفسه والآلام نفسها، كما أنّها تمقت الجريمة والعدوان والحروب الظالمة التي يشنّها الطّغاة أعداء الحياة، وهي في الوقت نفسه تتطلّع إلى العدل والمساواة وتحلم بالحرية والجمال والحبّ. ربّما

تيتانيك صورة شعرية لحوار الثقافات والحضارات الانسانية

أ.د. طارق نافع الحمداني

- الانسان هو الثقافة والحضارة، بل هما من نتاجه مذ خلق الله ادم على وجه البسيطة. وعندما يكون هذا هو معنى الثقافة والحضارة، يبدأ التواصل بين الشعوب.

- كثير هي الحوادث المفجعة التي تصيب البشر، ولكن كم هي تلك الحوادث التي تؤثر فيه، مهما كان جنسه وعرقه ومذهبه. فيوم غرقت الباخرة (تيتانيك) ١٩١٢، على اثر اصدامها بجبل الثلج في المحيط الاطللسي أنبرى الشاعران العراقيان النجفيان محمد رضا الشبيبي وعلي الشرقي، لتصوير تلك النكبة تصويرا غاية في الروعة يستتر المآساة الانسانية، فهذا الشبيبي يخاطب الباخرة (تيتانيك):

أبكيت اهالك لا الجزائر وحدها
فالعالمون جميعهم اهلوك
أنا أروح شريكة لك في الردي
أم أنت ترجع في الحياة شريكي

- وان مثل هذا الشعر المتدفق بالحياة والمعرب عن عمق الصلات بما يجد في العالم لشاعر اتسعت دائرة أفكاره، فهزته الحادثة، محاورا أياها، وكأنها تمنيه نفسه، اذ ان الانسان انفتاح على الآخر والكون، وبدون ذلك لا يكون انسانا.

- أما قصيدة علي الشرقي "رثاء داعية السلام" المستر "ستيد" وهو احد كبار العلماء من دعاة المحبة والسلام والمؤمنين بخلود الروح. وحين احس "ستيد" هذا بالفاجعة وكان نائما خرج من غرفته والباخرة على وشك ان تغيب في البحر نهائيا، وأخرج من جيبه سيكارة وأولعها وجذب منها بعض الانفاس وهو ينظر الى هذه النهاية بعينه ثم يدخل القمرة، واغلق عليه الباب، وبعد قليل كان الجزء الاخير من الباخرة قد غاص بمن فيه في أعماق البحر، وهنا يخاطب الشرقي المستر ستيد ويرثيه قائلا:

أداعية السلام وقد تداعى
عليك سلام ارواح الجنود
رقدت فأيقظتك صرور خطب
ولم تعبأ فعدت الى الرقود
شديد العزم كنت وان كنت حي
فمت وان كنت في عزم شديد

- بهذه الروح الانسانية العالية تحسس الشبيبي والشرقي مأساة هذه الحادثة، فكتب عنها شعرا معبرا لعظم الفاجعة، وهما في طور الشباب، فكانا بذلك من أوائل الشعراء العرب، ان لم يكونا أول شاعرين تحسسا هذه النكبة، كذا فليكن الشعر المتين المعبر عن الروح الانسانية، والا فلا.

- محمد رضا الشبيبي، تيتنيك، مجلة لغة العرب، الجزء الثاني عن شعبان ١٣٣٠ - اب ١٩١٢، ص ٤١-٤٣؛ وديوان الشبيبي طبعة القاهرة ١٩٤٠ ص ١٦٩-١٧١، جعفر الخليلي، كيف عرفت الشيخ علي الشرقي، مجلة العرفان، الجزء الخامس، المجلد ٥٢، رجب ١٣٨٤، تشرين الثاني ١٩٦٤، ص ٤٧٦-٤٨٤.

أو اقتصادياً في جوهرة بقدر ما سيأخذ طابعاً ثقافياً. ولهذا فإذا كانت الحضارة الغربية الحديثة تقوم على أنقاض الحضارتين اليونانية والرومانية، وإذا كانت المنجزات التي حققتها هذه الحضارة مدينة لمختلف الإنجازات العلمية والتاريخية والفكرية التي عرفتها الحضارة العربية والإسلامية، فإنه من باب أولى أن نبحث في حتمية حوار الحضارات وأفاقها. لقد طرح كريستوف دوسن في كتابه «تكوين أوروبا» أن الحضارة الإسلامية احتفظت بمركز الصدارة منذ أوائل العصور الوسطى فصاعداً، لا في الشرق فحسب، بل كذلك في غربي أوروبا، إذ نمت الحضارة الغربية في ظلال الحضارة الإسلامية العربية، وهي التي ساعدت العالم المسيحي في العصور الوسطى على استرداد نصيبه من التراث



د. عمر المراكشي

حوار الحضارات.. أية آفاق؟

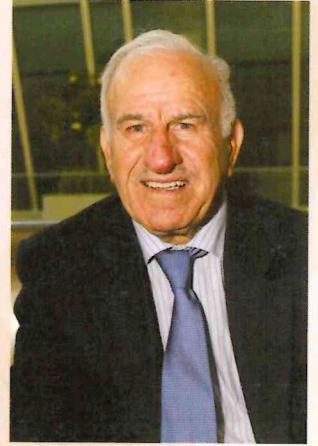
العلمي والفلسفي.

ومع ذلك نرى اللقاءات الفكرية تعمل على إحياء حوار الحضارات رغبة منها في تأكيد حضورها، غير أن الشرط التاريخي لازدهار هذه المهرجانات يلغي من حسابه عدم اكتمال حلقة التحرير في العالم الثالث حتى تتساوى القامات بين المتحاورين. فنسبة الأمية ما تزال مرتفعة في دول الجنوب كما أن الأمراض المختلفة ما تزال تنهش جسم هذه الدول، ناهيك عن هيمنة المعسكر الغربي في تسيير شؤون العالم والتوتر المتصاعد في العلاقات الثقافية بين الغرب والعالم الإسلامي، وأمام هذه الأوضاع كيف يمكن القول بحوار الحضارات وتساكنها، وأي آفاق لها في المستقبل؟

لا شك أن موضوع حوار الحضارات قد نال من اهتمام المفكرين العرب والإسلاميين ما لم ينله غيره من الموضوعات الملحة، وليس صدفة أن يتزامن هذا الاهتمام مع ما تعرفه الساحة الفكرية العالمية من تنافس حاد حول مفهوم التأثير والتأثر في الحضارة الإنسانية، غير أن طرح موضوع الحوار يقتضي توافر الشروط اللازمة لنجاحه، وفي غياب هذه الشروط سيبقى الحوار مونولوجاً وليس ديالوجاً، كما سيتحول الحديث عنه إلى مجرد سراب لا رجع فيه للصدى.

يحضرني ما ذكره صمويل هانتينجتون في كتابه «صدام الحضارات» من أن منشأ الصراع في العالم الجديد لن يكون إيديولوجياً

أهمية الشعر في تجسيد حوار الحضارات



عبدالله محمد القاق

إعلامي من الأردن

يعتبر الحوار بين الحضارات والأديان من أنجح السبل للتفاهم بين الأمم والشعوب والتقاء المجتمعات وتعايشها، ويستند هذا الحوار على أسس من أهمها؛ حرية المعتقد والتفكير وعدم إكراه الآخرين على منهج محدد والتحاكم إلى لغة العقل باعتباره القاسم المشترك بين الشعوب والحضارات.. وتسعى الدول كافة إلى التعارف مع معتقي الديانات السماوية دون تشويش أو تمويه، أو عدم إعطاء الفرصة للمتعبين من أي جانب أن يقوموا بالسيطرة أو للحجر على فكر الآخر. فالأدب هو مرآة الشعر، ويمكن من خلاله أن يحمل الآباء والمفكرون رسالة التحاور على كل المستويات باعتبارهم القادرين على معالجة التصورات الخاطئة والمشوهة وإنهاء الأزمة بين الإنسان والعالم. فنحن أحوج ما نكون في

هذه الأيام الحرجة - خاصة في ضوء ثورات الربيع العربي - إلى الاستزادة من اللقاءات والمنتديات الثقافية التي تبرز بين الشعر والحضارة في صلب الموضوع. فقد قال المفكر الفرنسي المعروف راسكن «الشعر ليس فن القول بل فن الوجود»، فهذا الحوار بالشعر التي هدفت من خلاله المؤسسة الوطنية الكويتية إدخاله ضمن استراتيجياتها سيسهم في تجاوز الأسوار والحواجز الدينية والعرقية لنصل كما قال رائد المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين «إلى عالم تسوده المودة وتتلاحم فيه العدالة والمساواة في ضفيرة واحدة».

ويستند هذا الحوار عبر الثقافة أو الشعر إلى التحاكم إلى العقل وحرية التفكير بالإضافة إلى حرية المعتقد، حيث أعطى الإسلام كل إنسان حرية البحث والتفكير في تكوين العقيدة التي يعتنقها بعد أن أرسلها الله تعالى ليوضح للناس حقائق الأمور.

ولعل تكريم مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري لسمو الأمير تشارلز أمير ويلز ولي عهد المملكة المتحدة في شهر أكتوبر من العام الماضي، لجهوده الكبيرة وعمله الدؤوب لتكريس التنوع الثقافي الديني ومساندة دعوته إلى الحوار المتكافئ بين جميع الفرقاء، يمثل إسهاماً كبيراً من

المؤسسة الكويتية الرائدة لتحقيق التقارب بين الثقافات والأديان وتعزيز حقوق الإنسان.

فالتشاور والتحاور بين الحضارات والأديان السماوية، هما من الأمور المشروعة والواجب استمرارها وتفعيلها لتكون أكثر علمية وموضوعية، لما للإسلام من جوهر شمولي ومنهج إسلامي رفيع، يحقق للمسلمين وغيرهم كل الأسباب الرامية إلى الخير والمعروف ومقاومة الإفساد والمفسدين في هذا المجتمع الكبير المترامي الأطراف.

فالعالم اليوم ثمرة ثورة المعلومات والاتصالات، حيث أضحت المعرفة تشكل حجر الأساس في تشييد العالم الجديد، فاحتل الاقتصاد والثقافة مكانة الصدارة في بناء مجتمع المعرفة، وهذا ما دفع بالمفكرين والمنقذين والشعراء الاستراتيجيين وواضعي السياسات، إلى إيلاء موضوع إحلال المعرفة ونشرها وتقاسمها اللزمة في برامجهم ودراساتهم ومخططاتهم، وفي سياق الدعوة إلى إرساء مفهوم جديد للحوار بين الحضارات يقدم على قيم التضامن الإنساني ويطرح موضوع إنتاج المعرفة في سياق ثقافي تنموي إنساني.

ففي الندوات والحوارات التي حضرتها في كل من قرطبة وباريس، وفي القاهرة مؤخراً، في مؤتمرات حضرها أكثر من خمسمائة مفكر ومثقف وشاعر وسياسي عربي حضروا احتفالات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمناسبة مرور عشرين عاماً على انطلاقها، أكد المشاركون أهمية

المعرفة تشكل حجر الأساس في تشييد العالم الجديد، فاحتل الاقتصاد والثقافة مكانة الصدارة

الثقافة والشعر في تكريس حوار الحضارات وفي تجسيد العملية السلمية وأثرها في تلاقي الأفكار التي تنبذ العنف وتشدد على الحوار.. حيث أكد رئيس المؤسسة الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين في هذا الحفل الكبير «أن الإطار الصحيح للفهم والتحاور لأية مؤسسة ثقافية فاعلة هو إطار الأمة.. لا الإطار الإقليمي، لأن الثقافة العربية كانت دائماً مجتازة للحدود القطرية.. ولم تعرف الانكفاء داخل حدود أي قطر عربي، كما أن المؤسسة لم ترهن نفسها لأية انقسامات يحفل بها الوطن العربي، بل سعت إلى دعم الشعر والشعراء والثقافة وحوار الحضارات.. ونظراً لأهمية هذه المسألة، فقد ارتأى السيد عبدالعزيز سعود البابطين فصل «حوار الحضارات عن الندوات الأدبية، نظراً لأهمية هذه القضية الحساسة التي تسهم في دعم وإرساء السلام وتسعى لتكريس الحضارة بين الشمال الأوروبي وجنوبه العربي، لما له من انعكاسات إيجابية على المجتمع والشعوب التي ترتبط بمصير واحد».

لقد كان احتفال مؤسسة البابطين الثقافية في القاهرة - والذي شاركت فيه - مهماً في تاريخ الثقافة العربية، ودورها في خدمة الشعوب، حيث أكد الرئيس البوسني الدكتور حارث سيلاجيتش أهمية التعاون الثقافي

مؤسسة البابطين تقيم مشروع تعريب في جزر القمر

قال رئيس برلمان جزر القمر حامد برهان ان رئيس مجلس امناء جائزة البابطين د. عبد العزيز سعود البابطين: زار جزر القمر عام ٢٠١٠، وتعهد بتعريب وتنفيذ مشروع تعريب شعبي جزر القمر خلال الـ ١٥ سنة المقبلة، ووضع ذلك المشروع ضمن دورات تدريبية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وبدء المشروع منذ ٢٠٠٩.

وزاد أن هناك مشروع مركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية بتمويل من مؤسسة البابطين، وأيضا مشروع تعريب اللوحات الإرشادية والشوارع والرادارات والمؤسسات الحكومية في العاصمة موروني وضواحيها، مستدركا أن البابطين قام بعمل ذاتي لصالح شعب جزر القمر، وهي مبادرة لم تقم بها الحكومات. لافتا أن هذه الدورات تقام بمشاركة الموظفين الحكوميين وكبار المسؤولين في الدولة.

الشاعر البابطين في الحفل الكبير بالقاهرة وفي البوسنة، هو ضرورة تحديد المفاهيم، وضبطها، فضلا عن ضرورة استعراض أهم المبادرات والإنجازات المتعلقة بالحوار الحضاري، استخلاصا للعبر واستئناسا بالتجارب، حتى نبني تضامنا حضاريا بين الشعوب والثقافات لا مكان فيه للاقصاء أو التهميش.

المطلوب في هذه المرحلة من المثقفين والشعراء كافة، إحياء الضمير واستنهاضه درءا للمخاطر التي باتت تهدد الحضارات الإنسانية، لأن هذا الضمير مدعو إلى أنسنة العولمة، وعليهم أيضا القيام بدور رئيسي للتأسيس الفاعل لتضامن حضاري، لأن صوته سوف يعلو فوق أصوات الغلاة والمتطرفين ودعاة التماثل والتهميط وحماية التراث الثقافي سواء في وطننا العربي وبخاصة في مدينة القدس أو غيرها، وأفترح أن تعقد قمة ثقافية على غرار القمم العربية التي تم تعطيلها بغية تكريس أهمية الشعر والأدب في تجسيد حوار الحضارات والأديان للتأكيد على التفاهم والتعاون الجاد والمشارك، خاصة وأن هذه المؤسسة جعلت من الشعر عنوانا لها، فجعل منها الشعر عنوانا لقدرة الفرد على تجاوز حدود ذاته إلى وطنه وأمه، وقدرة الأمة على تجاوز حدودها إلى رحاب الإنسانية.

ولعله من المفيد الاستشارة بما ذهب إليه «ادغار موران» وهو أحد كبار الفلاسفة المعاصرين من حكمة وعمق حينما اعتبر أن الحوار يبني على التفاهم أو التفهم قائلا «فاذا فهما أننا لا نفهم بعضنا، فإن ذلك في حد ذاته تقدم كبير»

المعارض والجهد الدبلوماسي وتبادل زيارات الوفود الثقافية والمعرفية، باعتبارها تشكل أهم أدوات التواصل والتضامن العالمي في مجال المعرفة، لأن الحوار أصبح افتراضيا ورقميا وإلكترونيا إلى درجة أصبح فيها الحوار عن بعد أكثر إمكانية للتحقيق، وفي هذا الإطار يرى عدد من قادة الدول العربية وخاصة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت في أكثر من مناسبة أن الحوار يتطلب عملا متواصلا وبناء مستمرا، حتى تتحول تلك النوايا والأمانى إلى ثقافة تطبع سلوك الأفراد والجماعات والدول والمنظمات، وذلك من خلال التربية على الحوار وتجسيده كقيمة حضارية.

ولعل أهمية أهداف الحوار الحضاري وشحن آلياته في عصرنا، ما بلغته البشرية من تقدم عظيم وإنجاز كبير في مجال الشعر والثقافة؛ هي تقنيات الاتصال وإنتاج المعلومات وتبادلها، حيث أصبحت هذه الوسائل تمثل أداة فعالة لتحقيق تقدم العلوم والمعارف، فجسدت بذلك فرصا عديدة لإسعاد الإنسان وتوسيع طاقاته، خاصة وإننا نعيش في فضاء اتصال يتيح فرص معرفة الأمم بعضها ببعض، ويسهل عمليات التفاهم والتعاون والتضامن بينها، وهذا يفرض علينا كأدباء ومثقفين وشعراء وسياسيين الاعتراف بأن شروط الحوار البناء بحاجة إلى المزيد من الفهم والتعاون، لأنها لم تكتمل، بعد وأنها لن تحقّق إلا بعد تكريس ثقافة الحوار ونشر قيمه.

ويمكن القول أن أهم مدخل لذلك، كما اقترحه

الذي تقوم به هذه المؤسسة لتخدم جميعها أهداف ثقافتنا العربية وتدفعها للمكانة اللائقة بين ثقافات الأمم، وهي التي تهدف إلى بناء لبنة مهمة في صرح الأدب العربي وإعادة الرونق له أيضا.

هذه الحوارات بين الشرق والغرب لنظرية «صدام الحضارات» باعتبارها من أهم الطروحات حول العلاقة بين الثقافات المختلفة، بحيث تعالج بشكل أساسي ما أطلق عليه اسم «الحرب العالمية الرابعة» التي بدأت بأحداث الحادي عشر من سبتمبر ولم تنته حتى الآن، فضلا عن كونها تبحث عن سبل التفاهم والانفتاح على الآخر باعتباره واحداً من أساليب تجنب الصراع والصدام بين حضارات وثقافات أخرى، والسعي لتصحيح المفاهيم المغلوطة كما أشار إلى ذلك السيد عبدالعزيز سعود البابطين، وضرورة ترجمة تلك المفاهيم إلى واقع، وضرورة الانفتاح عربيا وإسلاميا ودوليا.

فهذا الحوار الذي شاركت به في الدول المذكورة، خاصة في الصين في مبنى التلفزيون الكبير، والذي أشرت خلاله إلى مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين ودورها في التنقيف ورعاية الشعر، إنما يمثل نموذجا لتحقيق التفاهم والتعايش بين مختلف الكتل الثقافية والحضارية والسياسية، فضلا عن مقاومة كل أشكال اللاتفاهم التي تؤدي إلى حصول التوترات أو الصراعات أو الحروب، كما تهدف أيضا إلى إحلال التعايش بين مختلف الثقافات والشعر والتعاون المشترك بتبادل المعارف والأفكار والإبداعات الإنسانية عبر وسائل عديدة أهمها، الترجمة والرحلات والهجرة وتعليم اللغات وإقامة

سمراء المهدي

شعر: عبد العزيز جمعة

ناديتها سلمى ووددت لو سميتها عائدة إلى التي
قابلتها ذات صباح عند باب كنيسة المهدي وسألتني من أين؟



غادة سمراء لوقابلها
جبل من برد كان يسيح
ورثت في نوس سحرًا وجمالاً
وتمناها على فأكبه نوح
زيت من مغمصها إسورة
وصليبت يتدلى ويبوخ
نهشتني غيرة حين هوى
وانضوى في نهر نور يستريح
عشقتني روحها والعشق داء
إن سرى في النفس لا تُزقا جروح
والهوى إن حط في الروح مقاماً
تتسامى في معانيه الشروح
فسلوا العاشق ولهاناً بصمت
هل تناهت للمغاليق الفتوح
لا تزي العين سوى نضو هزيل
كخيال في فضاءات يلوح
كانت المهدي لنا أرض لقاء
غادة هيفاء والوجه صبوح
راحت السمراء من دون العذارى
ترسل القلب بقلبي يستريح
قلت يا هذي عليل القلب مضنى
فأجابت: إن قلبي لقريح
أولستم عرباً من قوم قيس
ولكم في العشق نصر وفُتوح
لك يا سمراء في قلبي كناس
فأجيبني: أين بيتي والضريح؟
سألتني ما بلاد أنت منها
قلت أرض قد نشأ فيها المسيح
ساعياً كنت لشأن في بلاد
وطغى الموج، فقالوا: بل نُزوح

تموج الثلوج

شعر: توافورستروم

ترجمة: عبد المنعم سالم

وتموج الثلوج

فوق فناء كنيسة «تينالا»

ونضيء الشموع لكي

يندوي الإحساس بوحدة موتانا

نؤمن أن الموتى ينصاعون

لقضاء نحن له خاضعون

يتواصل ومض الأضواء

إذ قد يشتاقي الموتى للإنسان

لا نعلم شيئاً عما هم عاملون

وتموج الثلوج

والموتى في صمت كالقطن

سرب من أطفال آيات في الرقة

في خطوات هادئة كالهمس إلينا يقتربون

يلقون علينا نظرات في لحظة قرب

هل هذا كان لأن الأطفال

نسوا أو ذكروا؟ أن الثلوج تموج

فوق فناء كنيسة «تينالا»

وكما كنت تحلق

فوق البلدان بليل

من علو خفيض، والأضواء الليلية تُمسي

طرقات مسرعة تغمرها كشافات السيارات

ثم تحلُّ بها أنت

من بلد ما

فعلى طول طريق العربات وأنت تقود

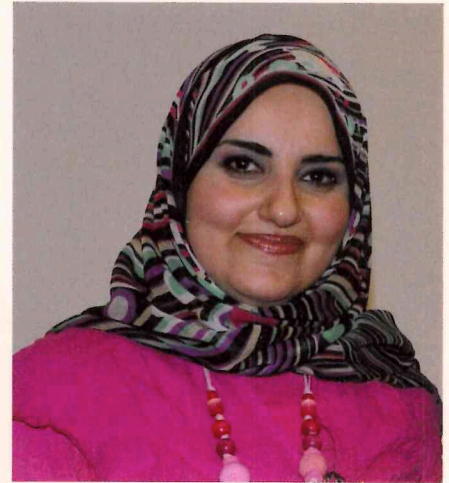
أنت الآن.. أهد الأضواء اللآلاء

في ثلوج تموج

الشعر من أجل التعايش السلمي

لوضع أسس التعايش السلمي والحضاري وتفعيل دور الشعر فيه، بغية الوصول إلى مستقبل أفضل للوطن العربي، فقد حملت دوراتها أسماء شعراء برز حضور «الآخر» في أشعارهم (محمود سامي البارودي، أبو القاسم الشابي، الأخطل الصغير، أبو فراس الحمداني، ابن زيدون، أحمد شوقي و خليل مطران)، وأيضاً من خلال إقامة ندوات حوار الحضارات والثقافات؛ ومن ذلك ندوة «دور الإعلام في الحوار بين العرب والغرب» في الفترة من ٣٠-٣١/٣/٢٠٠٨م، وإقامتها لدورات تدريبية لعلم العروض وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية منذ عام ٢٠٠٠ بالتعاون مع أكثر من (٤٦) جامعة عربية وغير عربية، ودورات المرشدين السياحيين الإسبان والتي نُظمت أولها عام ٢٠٠٥، وإنشائها لمركز البابطين للترجمة عام ٢٠٠٤م، ومركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات عام ٢٠٠٥م، ومركز الكويت للدراسات العربية والإسلامية ٢٠٠٩م في جزر القمر، وكراسي عبدالعزيز سعود البابطين للثقافة واللغة العربية في كل من جامعات (قرطبة وغرناطة وملقة وإشبيلية) - ومن المزمع أن تنشئ المؤسسة كرسياً للدراسات العربية في جامعة سراييفو، والعمل جارٍ على إنشاء كراسٍ للغة العربية في العديد من الجامعات الغربية مثل جامعتي «ميسوري» و«فلوريدا» الأمريكيتين وجامعات في صقلية وإيطاليا ومالطا - وجائزة البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس، وأخيراً وليس آخراً هذا الملتقى (الشعر من أجل التعايش السلمي) الذي يضم شعراء من الأقطار العربية وأوروبا وأمريكا وسنغافورة.

كل هذه المراكز والندوات والدورات تأتي إيماناً من المؤسسة واعتراكاً بالتنوع الثقافي وقبول الآخر والإصغاء لرأيه واحترامه.. فالحقيقة لا يملكها طرف واحد.



ريم معروف

باحثة بالمؤسسة

للشعر بشكل خاص عظيم الأثر في سمو الروح الإنسانية لما يوقعه من تأثير في القلب والنفس بطلاوة ألفاظه وعمق معانيه وصوره الخيالية الإبداعية.

لقد أصبح مفهوم العلاقة بين «الأنا» و«الآخر» حاضراً في الشعر العربي الحديث، فعلاقة الشعراء العرب والشعر العربي بشعر «الآخر» وأدبه واضحة جلية، وقد طرأ تأثير مباشر أو غير مباشر على شكل القصيدة العربية وبنيتها من شعر «الآخر» الأجنبي، ونجد ذلك في البنية الإيقاعية والموضوعات والاقتباسات والمفردات الجديدة التي استدعاها النص الشعري من «الآخر».

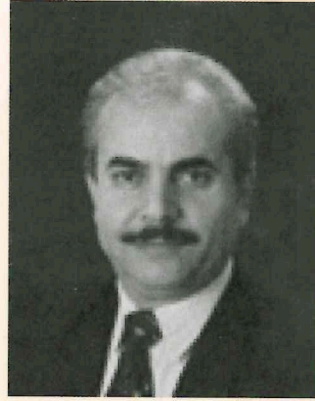
ومن هنا ندرك دور الشعراء في تجسيد المعنى الحقيقي للإنسانية والتواصل بين الشرق والغرب من خلال إبداعاتهم الفنية، فقد تجاوزوا كل الحدود والحوارج إلى أفق أبعد وأرحب لبناء جسر حضاري للحوار مع الغرب.

وها هي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تواصل نشاطها

الشعر وحوار الحضارات

بقلم: أ.د. عبد الرزاق حسين

أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن



أنطونيو جالا في مخطوطه القرمزي بلوحات ابن الخطيب التاريخية وهو يتحدث عن غرناطة، وغدا محمد إقبال نموذجاً ومثالاً يُحتذى، وأصبح طاغور فتنة الإنسانية، وغدا يحمل لواء العولمة الشعرية.

هي إذن روح الشعر العابرة للقارات التي لا تحتاج لجنسية أو دين أو مواطنة، ولا تحتاج لتأشيرة عبور، أو جواز سفر، ولذلك فالملتقى لم يعد ملكاً للعربية بعد أن عبر تخوم روسيا، وتجاوز أثره أوروبا، وتولستوي طار من فوق أسوار روسيا، وما عاد باولو كويلو يقرأ في البرازيل أو حتى في أمريكا اللاتينية، فهؤلاء وأولئك جميعاً خرجوا من الملكية الخاصة إلى

إن لوحة لا تستطيع أن تجمع بقدر ما صورة الأرض وتجمّلها كما تجمعها لوحة الشعر وتزينها، ولو تخيلت هذه اللوحة المرفوعة في بيوت الثقافة العالمية لتخيلت تلك الوجوه الباسمة التي تطل على العالم من عل لتقول له : نحن جوقة الشعر والحب نفني لكل بيت، ونصيح فوق أغصان دوحة الوثام، قد لا نعرف بعضنا البعض على الرغم من اجتماعنا، ولكنكم أنتم على اختلاف ألوانكم وألسنتكم وأعراقكم تعرفوننا، فأنا متبني العرب، وطاغور الهند، وإقبال الباكستاني، وجلال الدين الرومي، وسعد الشيرازي الفارسي، وجوته الألماني، وشكسبير الإنجليزي، ولافونتين الفرنسي، وهمنجواي الأمريكي، وووو... الخ. فنحن غدونا أطيّاراً في حديقة الشعر العالمية، وأنتم كل الإنسانية غدوتم زواراً.

شعرنا تعبير عن قيم الضمير الجمعي، وحتى لو تميز أحدنا من الآخر، تبقى هذه القيم تلتقي وتتشارك لتكون هامشاً واضحاً في الضمير العام للآخر، ولذلك فإن روح أبي العلاء المعري سرت في أوصال ملتون الإنجليزي، ودانتي الإيطالي، ولا زالت الروح المحلقة للشعر العربي في الأندلس تمطر أزهارها، وتنتثر قلّها ومنثورها وأريجها على صفحات لوركا، الذي أقرأ في سطور أبيات ابن خفاجة، ويذكرني

ما يطلق عليه «المشاع، أو العام، أو المشترك» إن الشعر يمثل المشترك العالمي، كما قال محمد إقبال:

حديث الروح للأرواح يسري
وتملكه القلوب بلا عناء

فالشعر الذي هو غذاء ملكات مشاعر الإنسانية بوابة دخول وقبول لحوار الحضارات، وأنا زعيم بأن يكون المحاور الفذ المُتَّسم بكل الصفات المطلوبة في المحاور الناجح، فبمداده تُسقى نبذة الحوار، وبجمالياته تُزهر، وبقيمه الرفيعة تُثمر.

وشعرنا العربي بغنائيته العذبة، وإيقاعاته الساحرة، وقيمه الإنسانية الرفيعة، وصوره الرائقة البديعة، قادر على أن يعزف بأوتاره نغماً إنسانياً تلتقي من حوله شتى الحضارات، كما كانت في الماضي، ألم يقل الشاعر الفارسي الرستمي:

إذا نسبوني كنتُ من آل رستم
ولكن شعري من لؤي بن غالب

ليس هذا فحسب، بل إن العمق التاريخي لهذا الشعر، وجذوره الضاربة في تربة الشعر العالمي كالفارسي والهندي والتركي والإسباني والفرنسي والإنجليزي تعطيه الأهلية ليكون محاوراً رئيساً.

وإذا كانت مؤسسة جائزة عبد العزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري قد قامت بجهود جبّارة في ضخ ماء الحياة في عروق الشعر العربي، فأنا واثق من أنها قادرة على أن تقوم بضخ قيم هذا الشعر من خلال ترجمة فرائده ليؤدي دوره في حوار الحضارات والثقافات.

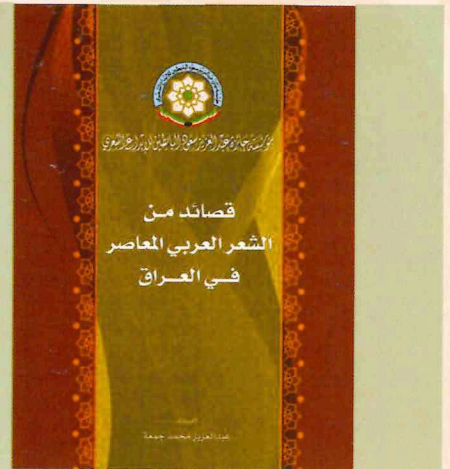
إصدارات الملتقى

كتاب/ قصائد من الشعر العربي المعاصر في العراق

أعدده للنشر/ عبدالعزيز محمد جمعة

الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (١٧٥)

الكتاب هو طبعة خاصة بالمؤسسة بمناسبة إقامة (ملتقى الشعر من أجل التعايش السلمي)، حيث يطلع الكتاب القارئ العربي على نماذج من الشعر المعاصر في العراق، فهو يضم ستاً وخمسين قصيدة لاثنتين وعشرين شاعراً عراقياً، تعكس أشعارهم وآمالهم في صور شعرية جمالية عالية المستوى.



كتاب صورة الآخر في الشعر العربي

الشعر القديم بل وصلها بالشعر العربي الحديث حيث اتخذت علاقة الشعراء بـ «الآخر» صوراً جديدة من التفاهم والتصالح والتسامح والحوار وتعمقت هذه الصورة وازدادت ملامحها وضوحاً وبروراً تبعاً لتطور الإنجازات العلمية وتوسع تقنيات الاتصال مما سهّل السفر والتنقل وأدى إلى اختصار المسافات والحدود الجغرافية بين الأمم والدول وأسهم في مدّ جسور التفاهم والتلاقي بين الثقافات والحضارات المختلفة حيث تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة.

كما قام باستجلاء صورة (الغرب) في شعر أمير الشعراء شوقي، ورصد فيه المؤثرات العامة والخاصة التي أسهمت في تشكيل هذه الصورة، ومنها انفتاح مصر على أوروبا منذ القرن التاسع عشر واهتمامها بإرسال البعثات إليها وإسهام حركة التعريب في تحقيق هذا التواصل. بالإضافة إلى المؤثرات الخاصة التي تمثلت في اتصال شوقي بالغرب من خلال بعثته إلى فرنسا التي أتاحت له التزود بالثقافة الفرنسية والتنقل بين دول الغرب والوقوف على إنجازاته الحضارية.

وتناول المؤلف في مبحث آخر صورة «الآخر» في شعر عمر أبي ريشة، حيث أتاحت له ثقافته وكثرة أسفاره من خلال عمله الدبلوماسي سفيراً لبلاده أن ينفّث على العالم ويتصل بحضارته وثقافته اتصالاً مباشراً جعل صورة «الآخر» تبدو في شعره بشكل واضح وتمثل تياراً بارزاً فيه.

وختم المؤلف كتابه بمبحث عن صورة «الآخر» في القصيدة العربية المعاصرة حيث تتبع فيه موقف الشاعر العربي المعاصر من هذا «الآخر» حيث يعكس الشاعر توجه الوجدان الجمعي للأمة العربية.

قديمة ترجع إلى ما قبل الإسلام حيث اتصل العرب بالفرس والروم عن طريق الجوار من خلال إمارتي الغساسنة والحيرة، وتوطدت هذه الصلات عن طريق التجارة، وبرزت صورة «الآخر» في الشعر الجاهلي بجوانبها المختلفة، وكان الأعشى أكثر شعراء العصر الجاهلي استحضاراً لصورة «الآخر» حيث نجد الحضور الفارسي قوياً في شعره.

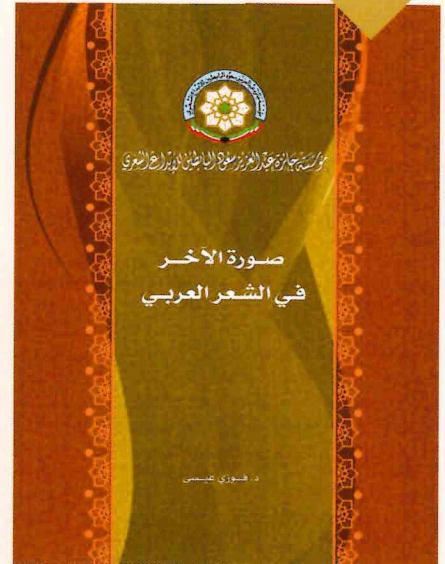
وأوضح المؤلف أن صورة (الآخر) برزت بشكل مكثف في شعر ثلاثة من كبار شعراء العصر العباسي هم أبو تمام والمتنبي وأبو فراس الحمداني، وقد تتبع المؤلف صورة الآخر في شعرهم. كما وقف على الحضور الفارسي في شعر البحتري من خلال وقفته أمام إيوان كسرى في سينيته.

وتناول المؤلف حضور الآخر في شعر المتنبي حيث كان لهذا الحضور تجليات عديدة، حيث أسهم في هذا الحضور عدة عوامل منها كثرة أسفاره ورحلاته واتساع ثقافته ومعاصرته للصراع المحتدم بين العرب والروم.

كما خصص المؤلف مبحثاً لتتبع صورة الممالك المسيحية في الشعر الأندلسي حيث أبرز الشعر الأندلسي الغزوات والمعارك والحروب، واحتفى بتسجيل الوقائع التاريخية والأماكن الجغرافية والسفارات المتبادلة، ورسم مشاهد عديدة لملوك الروم وقوادهم.

وخصص المؤلف مبحثاً يعنى بتتبع صورة الآخر في دائرة الحب حيث شاعت بعض قصص الحب بين شعراء عرب وأسبانيات مثل قصة حب الشاعر الأندلسي ابن الحداد لفتاة من مستعربي الأندلس وكانت هذه العلاقة رمزاً للتسامح والتلاقي، سمحت للقارئ من خلال الشعر بالوقوف على الأجواء المسيحية بتفاصيلها المختلفة.

ولم يكتف المؤلف بتتبع صورة الآخر في



د. فوزي عيسى

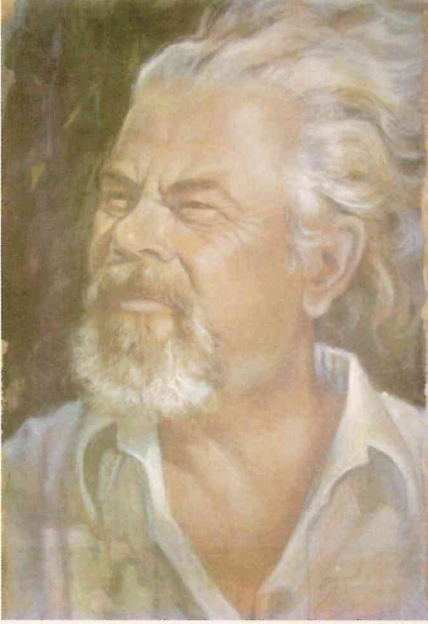
الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (١٧٤) صفحة

يذكر المؤلف أن صورة «الآخر» في الشعر العربي لم تحظ بدراسات وافية بالرغم من أهميتها، وظلت هذه الصورة يكتنفها الغموض والتعتيم لاسيما أن مفهوم «الآخر» ذاته يثير كثيراً من الجدل ويسمح بالاختلاف حوله، ويبدو في نظر الكثيرين غير محدّد على نحو دقيق، حيث يرى بعض النقاد أن مفهوم الآخر هو المضاد للذات والوجه المقابل أو النقيض لها، وتأسيساً على ذلك، فإنهم يوسعون دائرة المفهوم بحيث يشمل كل من يغاير الذات على الإطلاق.

ويبين أن مفهوم «الآخر» من وجهة نظره يبدو أكثر تحديداً فهو يعني به: الأجنبي المضاد للذات العربية والذي فرضت الظروف السياسية والاجتماعية والجغرافية والحضارية أن يكون هناك اتصال وتماس وعلاقات وجوار بين الطرفين.

ويوضح أن علاقة العرب بهذا الآخر علاقة

محمد علي/ ماك دزدار



على الفترة العثمانية، مستلهماً منها مزيجاً من الثقافة البوسنية المسيحية والإسلامية.

وقد أصدرت المؤسسة إضافة إلى ديوان النائم الحجري مجموعة من الكتب التي تتعلق بالأدب والشعر والحضارة في البوسنة وهي:

التسامح والانسجام في البوسنة د. أنس كاريش وأدهم باشيتش

البوسنة في الشعر العربي المعاصر اعداد: محمد المشايخ ترجمتها للبوسنية: إلما دزدار وميرزا ساراكييتش

الكنز الشرقي إعداد د. فهيم ناميتاك

الجوهر الأسنى في تراجم علماء وشعراء البوسنة تقديم وتحقيق: د. محمد الارناؤوط

علم الشرق (بالعربية) لأسعد دوراكوفيتش

علم الشرق (بالإنجليزية) لأسعد دوراكوفيتش وترجمة عدنان حسن

مختارات من الشعر المعاصر في البوسنة والهرسك، من ترجمة: أ. إسماعيل أحمد أبوالبنذورة

ولد الشاعر محمد علي ماك دزدار في مدينة «ستولاك» عام ١٩١٧م، حيث أنهى دراسته الابتدائية فيها وأنهى الثانوية في مدينة سرايفو.

مارس مهنة الصحافة منذ العام ١٩٣٦ وعمل أثناء الحرب موظفاً بدائرة البريد ثم التحق بالعمل السري.

كان كثير التنقل متخفياً من مكان إلى آخر تجنباً للسلطات الكرواتية.

قاوم الاحتلال النازي لبلاده، وتخفى تحت اسم «ماك».

أصبح بعد الحرب العالمية الثانية المحرر الرئيسي لوكالة الأنباء الرسمية «تانيوغ» في البوسنة والهرسك ثم محرراً في جريدة «أوسلوبوجينيا» ومحرراً في دار النشر «نارودنا برسفيتا».

عام ١٩٥٢ تفرغ للأدب وفي عام ١٩٦٣ عين رئيساً لتحرير الصحيفة الأدبية (جيفوت).

حارب ضد فرض اللغة الصربية على بلاده.

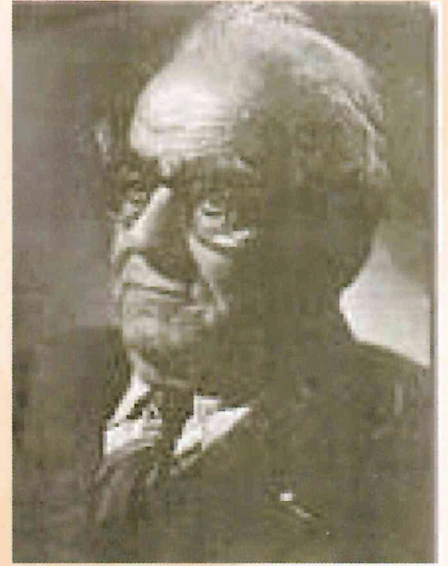
حصل على مجموعة جوائز هامة في البوسنة وخارجها.

انتخب رئيساً لاتحاد الكتاب في البوسنة والهرسك حتى وفاته عام ١٩٧١ في مدينة سرايفو .

له مجموعات شعرية كثيرة حظيت باهتمام نقدي كبير وأعيدت طباعتها مرّات عدة وكان من أبرزها ديوان «النائم الحجري» وهو الكتاب الذي طبقت شهرته الآفاق وترجم إلى لغات أجنبية عدة، كما تمت ترجمة هذا الديوان إلى اللغة العربية ليكون ضمن إصدارات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في «دورة سرايفو» التي أقيمت في الفترة من ١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م، ويتحدث الديوان عن الشواهد الحجرية في المقابر البوسنية في الفترة الوسيطة السابقة

محمد في عيون الشعراء النصاري العرب

محمد مارون عبود^(١)



عشتَ يا ابني، عشتَ يا خير صبي
ولدتُهُ أمُّه في «رجب»
فهتفنا واسمُهُ محمَّدُ
أيها التاريخُ لا تستغرب
خَفَّفِ الدهشةَ واخشعْ إن رأيتَ
تَ ابنَ مارونَ سميًّا للنبي
أمُّه ما وَلَدَتْهُ مسلماً
أو مسيحياً ولكنَّ عربي
والنبيُّ القرشيُّ المصطفى
آيةُ الشرق وفخرُ العرب

(١) مارون حنا عبود.

- ولد عام ١٨٨٦ في قرية «عين كفاع» (لبنان).
- تعلّم في عدة مدارس في لبنان حيث تضرّع بالعربية وألم بالفرنسية.
- عمل في الصحافة وفي التدريس.
- صدر له ديوان «زوابع» ١٩٤٦ والكثير من الكتب النقدية.
- توفي عام ١٩٦٢ في بلدة الكسليك ودفن في قريته.

محمد في عيون الشعراء النصارى العرب



نبيَّ العُربِ ألهمني بياناً
على عجزِي، أهزُّ به الزَّمانا
وأرفعُ للنفوسِ لواءَ حقٍّ
وأبسُّطُهُ على الدنيا أمانا
وأجعلُ في حنايا كلِّ صدرٍ
لمولِدِكَ المبارك مهرجانا

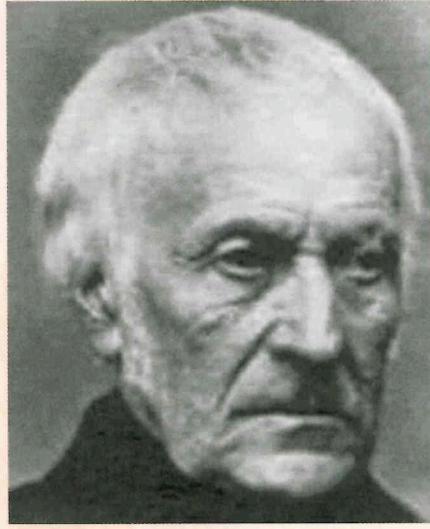
☆☆☆☆

ألا في ذمّة التاريخ يومٌ
به التاريخ ضاءً وعزُّ شانا
تبَلَّجتِ الجزيرةُ عن سناهُ
فالبسَ رملها العاري جُمانا
وحوّل وحشة الصحرَاءِ أنساً
وأفسَحَ للخلود بها مكانا
ودَوَّى صوته في كلِّ أذنٍ
على الآفاق، يُطربُّها أذانا

نقولاً فياضاً^(١)

(١) ولد عام ١٨٧٣، وتوفي عام ١٩٥٨.

- تعلَّم الطب في باريس.
- عمل طبيباً في الإسكندرية، وشغل منصب مدير
البرق والبريد في بيروت.
- عضو المجمع العلمي العربي بدمشق.
- من دواوينه: «رفيف الأقحوان»، «دنيا وأديان»، «بعد
الأصيل».



الروح، والفؤاد، فأني رجل أدرك من العظمة
الإنسانية ما أدرك محمد، وأية آفاق بلغ إنسان
من مراتب الكمال ما بلغ محمد».

وقد عقدت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود
الباطين للإبداع الشعري، دورتها العاشرة
في باريس باسم «دورة أحمد شوقي وألفونس
لامارتين» وقد رعاها فخامة رئيس الجمهورية
الفرنسية جاك شيراك.
أصدرت المؤسسة بهذه المناسبة أبحاثاً وكتباً
عن لامارتين هي:

- مختارات أشعار لامارتين - باللغة الفرنسية.
- اختيار بول شاؤول
- شعر لامارتين في ترجماته العربية
- جمع د. محمد زكريا عناني
- مختارات من كتاب «حياة محمد»
- ألفونس لامارتين
- ترجمة د. محمد قوبعة
- رحالة وأدباء فرنسيون في مصر
- ترجمة د. سونيا نجا، د. رشا صالح
- رحالة وكتاب مصريون إلى فرنسا في القرن
التاسع عشر
- د. أنور لوقا

ترجمة د. كامليا صبحي، د. أمل الصبان

مختارات من كتاب «رحلة إلى الشرق»

ألفونس لامارتين

ترجمة د. جمال شحير، ماري طوق

يقول المفكر حبيب جاماتي عن الشاعر
الفرنسي لامارتين «وجب على الشرق أن يقدس
ذكره، وعلى الشرقيين أن يحفروا اسمه على
صفحات الأذهان والصدور».

«مجلة الهلال»، عدد يوليو ١٩٠٠

ألفونس لامارتين

(1790 - 1869)

- ألفونس ماري لويس دوبرات دو لامارتين
- ولد في مدينة ماكون إحدى حواضر اللوار
الفرنسية.
- زعيم الحركة الرومنطيقية، وكاتب وخطيب
ومناضل وقد أجمع النقاد على أنه أشعر
شعراء فرنسا.
- سافر في بداية حياته إلى إيطاليا موثلاً
الثقافة والفنون آنذاك في أوروبا ثم عاد إلى
موطنه ليدخل عالم السياسة ويلتحق بخدمة
الملك لويس الثامن عشر.
- اشتد نشاطه السياسي بعد ثورة عام ١٨٤٨
إلى أن خرج من الواقع السياسي على يد
نابليون الثالث عام ١٨٥١.
- زار الشرق وشغف به، واشتهر بحبه الشديد
للبدان الواقعة حول حوض البحر الأبيض
المتوسط وكان يسمى هذا الحوض بـ «البحيرة
الإنسانية».
- زار لبنان وأحبه وتوفيت ابنته هناك، ولا تزال
شجرة أرز إلى يومنا هذا تحمل اسمه وقد
حضر عليها اسم ابنته جوليا.
- لقب بشاعر الحب والموت على إثر حياة مثيرة
بكل تفاصيلها فقد عاش عدداً من قصص
الحب التي أثرت قريحته الإبداعية لكنه تزوج
امرأة لا يحبها.
- بدد كل ثروته ثم أصبح فقيراً يعيش على
كتابات إلى آخر العمر.
- توفي في ٢٧ فبراير ١٨٦٩ م.

من مؤلفاته:

- ديوان «تأملات» ١٨٢٠ وهو أشبه بمذكرات
شخصية، ومجموعة «تأغيمات شعرية دينية»
١٨٣٠ و«جوليا» ١٨٣٢ و«جوسلين» ١٨٣٦
و«سقوط ملاك» ١٨٣٨ ورواية «غرازيللا» ورحلة
إلى الشرق.

عرف عنه إعجابه بشخصية النبي محمد
عليه الصلاة والسلام، فكتب عنه رؤى فكرية
مهمة منها: «إنه فيلسوف وخطيب ومشرع وهادٍ
للإنسانية، وناسر العقائد الموافقة للذهن، وهو
مؤسس دين لا فرية فيه، ومنشئ عشرين دولة
في الأرض، وفتاح دولة في السماء من ناحية

حوار الحضارات ومجالاته



أصبح الحوار ضرورة ملحة في الوقت الحاضر، باعتباره وسيلة أساسية للتعايش السلمي وتجنب الصراعات التي تهدد حاضر المجتمع العالمي ومستقبله، ومن هذا المنطلق، وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ وما تلاها، قرر مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، البدء بعقد ندوات للحوار الحضاري والثقافي بشكل أساسي ضمن دورات المؤسسة، فكانت ندوة قرطبة ٢٠٠٤ وندوة باريس ٢٠٠٦ وندوة الكويت ٢٠٠٨ وندوة سراييفو ٢٠١٠، واعتباراً من العام ٢٠١٣ ستعقد ندوات الحوار الحضاري في دورات كاملة ومنفصلة عن الدورات الأدبية، وسيكون مكان انعقادها في العواصم الأجنبية، وستكون الدورة الرابعة عشرة للمؤسسة التي ستعقد في كوبنهاغن أول ندوة تعقد وفق هذا الإطار.

مجالات الحوار:

إنّ الحوار في حدّ ذاته مطلبٌ حيويٌّ وضرورة قصوى. والحوار لا يكون إلا مع الأطراف، التي تجمعها الرغبة المشتركة في إجراء حوار تهدف من ورائه إلى تحقيق أهداف معلومة متفق عليها. ولا يكون الحوار حواراً إذا هو افتقر إلى هذه الشروط، وسيصبح ضرباً من العبث، أو في أحسن الأحوال، إملاءً للرأي وفرضاً له من طرف على طرف آخر، إن لم تتوافر له هذه العناصر. وفي هذه الحالة يكون الحوار، فاقداً للشرعية، مفرغاً من أية دلالة

أو مضمون، اللهم إلا معنى الهيمنة والغطسة وفرض الأمر الواقع. وحوار المسلمين مع غيرهم من شعوب العالم، ينبغي أن ينطلق من هذه الأسس القوية، ويكتسب هذه المعاني الواضحة، ويتجه نحو هذه الغايات المرسومة.

وتتعدد مجالات الحوار وتتنوع، غير أن أهمها المجالات التالية:

أولاً: المجال الثقافي والحضاري، والحوار فيه يهدف إلى التعارف وتصحيح المفاهيم الخاطئة والصور المشوهة، كما يهدف إلى التفاهم على الجوامع المشتركة بين الثقافات والحضارات، وإلى التلاقح الثقافي والحضاري الذي ينتج الإبداع والتجديد.

ثانياً: المجال الديني، والحوار فيه يهدف إلى تعزيز القيم الدينية ونشر الفضائل ومكارم الأخلاق وتقوية الإيمان بالمبادئ القيمة التي جاءت بها الأديان السماوية، والتعاون على توعية الناس بأخطار الانحراف الفكري والسلوكي والتطرف والغلو والجريمة بكل أنواعها.

ثالثاً: المجال الاقتصادي، والحوار فيه يهدف إلى تطوير العلاقات التجارية بين الدول في إطار القوانين الدولية، وبما يحقق المصالح المشتركة فيما بينها، بعيداً عن أي نوع من الاستغلال، ودعم جهود التنمية الشاملة والمتكاملة خصوصاً في الدول النامية، ومنع الاحتكار والاستغلال واستنزاف الموارد الطبيعية والمواد الأولية للدول الفقيرة، وإقامة أسس جديدة للتجارة الدولية لضمان العدل والإنصاف.

رابعاً: المجال السياسي، والحوار فيه يهدف إلى احترام قواعد القانون الدولي والالتزام بالشرعية الدولية، وإقامة العلاقات الثنائية بين الدول على أساس الالتزام والاحترام المتبادلين، والعمل من أجل استتباب الأمن والسلام في ربوع العالم، ومحاربة الإرهاب، ودعم حق الشعوب في الدفاع عن سيادتها وتحرير أراضيها.

(عن الكتاب الأبيض حول الحوار بين الحضارات

الصادر عن: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة)

القرآن الكريم

والشعراء النصارى العرب



طالعتُ قرآنَ النبيِّ فَرَأَني

ما فيه من سُورٍ ومن آياتٍ

وعجبتُ كيف يجود فقرٌ بلقُ

جودَ الربيعِ بأطيبِ النُفحاتِ

من مهجة الصحرَاءِ ذُرَّ ككوكبٍ

يهدي الوري في أحلك الظُّلماتِ

والله أكبرُ... في الأذانِ مُشَنَّفُ

أذانَ أهل الأرض والسَّمواتِ

والفتحُ باسمِ الله سيلُ جارِفُ

ما فوق وجه الأرض من آفاتِ

هذا كتابُ الله يأمرُ أهْلَهُ

بالبرِّ والتَّقوى وبالصَّدقاتِ

ويبثُّ في الإسلامِ روحَ حضارةٍ

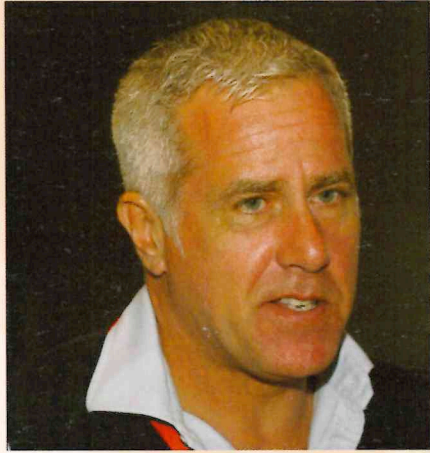
عربيةٍ الأخلاقِ والنُّزعاتِ

توفيق بربر^(١)

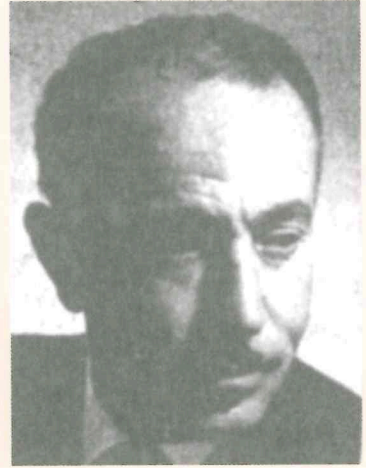
(١) توفيق جرجس بربر.

- ولد عام ١٩٠١ في قرية الحاكور في عكار (لبنان).
- أتم دراسة المرحلة الابتدائية في قريته.
- هاجر إلى البرازيل في سن الثانية عشرة.
- عمل في التجارة وأنشأ مصنعاً للأحذية.
- صدر له ديوانان «الشلال» ١٩٧٤ - «الرافدين» ١٩٨١.
- توفي في البرازيل عام ١٩٩٨.

شعراء الملتقى يثمنون نداءات الشعر والتعايش السلمي



محمد في عيون
الشعراء النصاري العرب
مولد النبي العربي



العرب الذين يتوقعون سماع الترجمة لقصائد الشعراء الأجانب. وهنا أدركت أنه من المهم أن أبادر كشاعر عاش في رحاب الثقافة العربية قسطاً من الزمن أن ألقى بنفسي قصيدتي المترجمة إلى العربية، وهي من أربعة أبيات وبعنوان (الصقر والصوت). وهي طريقتي لأقول شكراً لهذا الملتقى، ولأبادر بعبور جسر تواصل الثقافات من الغرب إلى الشرق. وتجربتي في بلد عربي جعلتني أدرك بأن على الغرب أن يتعلم لغات أخرى والوصول إلى الآخر بدلاً من العيش في جزيرة لغة واحدة متوقفاً أن يصل الناس إليه).

وكان للشاعر الدنماركي نيلس هاو رؤية أخرى إذ قال، (أدركت من خلال أسفاري وتعرفي على الثقافات الأخرى، أننا نحن الأوروبيون محجوزون باللغة اللاتينية، على عكس الشعوب الأخرى كالعرب والصينيون والهنود الذين يتعلمون لغة غير لغتهم. هذا الأمر بالغ الأهمية لأن أكثر من نصف سكان الكرة الأرضية يستخدمون لغات أخرى. كما تساعد إجادة لغات أخرى في الانفتاح على ثقافات مختلفة وبالتالي التعرف على الآخر وحضارته وطريقة تفكيره مما يساعد الإنسان على توسيع أفق تفكيره ومداركة الانتقال بسهولة من الخاص إلى العام دون شعور بالعدائية أو التهديد من المجهول أو المبهم بالنسبة له).

ثمن شعراء من حول العالم ندوات وجلسات ملتقى (الشعر من أجل التعايش السلمي) التي تعقد بتنظيم من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في فندق انتركونتيننتال فستيفال سيتي بدبي. وأجمعوا إلى أن تميز هذا الملتقى يكمن في إتاحة الفرصة لتواصلهم المباشر كشعراء بالدرجة الأولى وكسفراء لثقافة حضاراتهم.

تعددت الانطباعات والآراء، ليرى كل من الشعراء الأجانب أهمية هذا الملتقى من زاوية تختلف عن الآخر. قال الشاعر الصيني ليان يانغ، (تكمن أهمية الملتقى في عاملين أساسيين. أولهما أننا نلتقي ونتواصل مباشرة مع الشعراء العرب، لنسمع أفكارهم ونتحاور في مواضيع لها صلة وثيقة بثقافات الآخر. أما العامل الثاني فيتمثل في ارتباط الشعر بالسلام، وأهمية القصيدة في تقارب الثقافات. وبحضرتي في هذا المجال لقائي مع الشاعر السوري أدونيس عام ٢٠٠٢، حيث دار بيننا نقاش عميق حول ثقافة الآخر بمستوياته العديد، سواء كإنسان ينتمي إلى ثقافة أخرى أو ثقافة الماضي التي تشكل الآخر الذي علينا التواصل معه أيضاً).

أما الشاعر البريطاني بول بليزار فقال، (في يوم الافتتاح شاهدت الكثير من الشعراء

ذُعرَ الجهلُ مُذْ أطلَّ محمدٌ
بسنا الهدي والظلام مُبددٌ
وحنى رأسه النخيلُ خشوعاً
لظهور النبي... والله وَحد
ورمالُ الصحراء مَاجتُ ضياء
والظليُّمُ اليتيم.. هبَّ وزغرد
للمرسول الكريم أحمد عودي
يا قريش، فالعودُ للحقِّ أحمد!

حنا الطباع^(١)

(١) - حنا رشيد الطباع.

- ولد في قرية دوما (لبنان) عام ١٩١٧.
- أتم دراسة المرحلة الثانية بحمص.
- عمل موظفاً في شركة نفط العراق ببانياس.
- نشر قصيدتين طويلتين: «عيد المعلم» و«الجرح الكبير».
- توفي في بانياس عام ١٩٧٦.

الشعر المعاصر

د. جمال سلسع

طبيب وشاعر وناقد فلسطيني

عندما نتكلم عن الشعر المعاصر لا بد أن نبحث عن بداية الشعر الحديث في وطننا العربي. إذ جاء هذا الشعر في بداية عام ١٩٣٨ وعالمنا العربي يبحث عن هويته ويحمل مشروعه الحضاري والاجتماعي الذي لم تكتمل معالمه الخاصة وهو يعاني من آثار الحروب والاستعمار. في هذا الخلل جاء الشعر الحديث من ترهل حضارة تبحث عن بقاياها وتراثها المخطط. جاء بغير انسجام مع الواقع وبدون وعي واضح للذات. فانسلك عن واقعيته وتاريخه فحمل النزعة الميتافيزيقية بوصفه فعالية إبداعية تبحث في تساؤل مستمر عن ماهية الإنسان والوجود.

وهكذا انتقل عالمنا العربي من القصيدة الجاهلية الواعية للوجود من خلال مفهوم جاهلي إلى البارودي وشوقي في بدايات ما يسمى بعصر النهضة إلى الشعر العربي الحديث، وهو قفزة خارج المفاهيم الموجودة. إنها قفزة تغير في نظام الأشياء وفي كيفية النظر إليها. ولما كان الشعر هو صياغة جمالية لتجربتنا المعاشة بلغة إيحائية، فيجب ألا ينسلخ هذا الشعر عن واقعيته وتاريخه. لأن تجربتنا الشعرية هي نتاج واقع مؤلم وتاريخ دام، يسعى الشاعر في تجربته هذه إلى استجابة نفسية صاحبة لكلماته الشعرية تستفز المتلقي وتدفعه إلى التأثر الوجداني بالقصيدة.

والقصيدة التي لا تنجح في جعل المتلقي يتفاعل معها لأنها تفشل في شحن كلماتها بمعانٍ جديدة وإيماءات متميزة. هذا الفشل هو الذي يقول إلى ما يسمى الغموض في الشعر. لأن الشعر العظيم يجب أن يحوي شيئاً من الروح الإنسانية بتطلعاتها ودموعها وأفراحها، وهذا يتم عندما تكون تجربته عميقة ونظرتة شمولية وأفقها واسعاً.

والإبداع في الشعر المعاصر يعني حدوث هزة وجدانية لدى المتلقي تعمق معرفته بما حوله وتدفعه إلى رفض الواقع الذي يحبط أحلامه وتطلعاته. أما كيفية تشكيل هذه الهزة الوجدانية فتعتمد على قدرة الشاعر في معاشته لهذا الواقع الذي يحد من طموحه وأحلامه وتطلعاته، وأقول تعمد على قدرته في نقش حروفه وكلماته بلغة شعرية وجدانية فيها من الشعرية الشيء الكثير.

لا نستطيع أن نعطي مقاييس محددة للشعر المعاصر لأن جغرافية المكان هي التي تحدد لون الشعر وشكل الإبداع فيه. فالجغرافية التي تنعم بالرخاء الاقتصادي والسلام الناعم قد تلجأ إلى أسلوب الرخاء الشعري الذي لا يحمل همّاً أو جرماً أو لوناً سوى كتابة القصيدة بما يسمى ما بعد الحداثة، لأن الاغتراب والغموض في الكلمات الشعرية لهذا اللون جاء بدلاً أو تعويضاً عن اغتراب الذات في وطنها المعذب والجغرافيا التي لا تزال تحت الاحتلال والقتل والتدمير كيف ستلجأ إلى أسلوب الرخاء الشعري وهي تعيش اغترابها وعذابها في وطنها، ومن هنا فإن إبداعية الكلمة الشعرية هو في قدرتها على اختراق شغاف القلب والوجدان وهزّ نخيلهما بعيداً عن الطيلسانات والغموض القاتل.

دعونا نعتمد طريقة نقدية جديدة تبتعد عن البنيوية التي تعتمد على تحليل العلاقات الرابطة في ما بين الوحدات ولا تهتم بشعرية البنى الداخلية للقصيدة: طريقة نقدية لا تهتم كثيراً بتحليل الإشارة المتكونة من دال يعوم ومدلول ينزلق أو من صورة صوتية ومتصور ذهني بينهما علاقة اعتبارية.

دعونا نعتمد في تحليل الشعر المعاصر على مفاتيح محددة وهي: الحركات الشعرية، الأنساق الشعرية، الجسور الشعرية، الصور الشعرية، اللغة الشعرية، التذكير والتأنيث، الدلالات الجنسية، التعارض والتماثل، الرسالة الشعرية وردود أفعالها المختلفة، الدلالات الموضوعية.

خاطرة

معضلة الجنة

عماد غزالي



العينُ تقتلُ بالأنفة

الأذنُ تألفُ بالكثرة

اليَدُ تنتجُ اللمسات

والقلبُ مركزُ الخلجات التي تؤلف

ولا تتشابه

والتي تُفتقدُ حينَ تعبرُ مرةً واحدة

الأنفُ يحلُّ الروائحَ الذكيّة والغبية

العقلُ يضخُّ الحقائقَ والخيالات

التي كانت والتي ستكون

والتي بين بين

اللسانُ يصنعُ اللغةَ

ويستهلكُ الطعومَ

ويغذي الأنفَ والعقلَ

والخلجات التي بين بين

معضلة الجنة

ليست فيما لا عينُ رأت

ولا أذنُ سمعت

بل في إعادة تأسيس الحواس

دور الكتب المصورة في التواصل الثقافي والحضاري



الشيخ فهد السالم والرحالة رايش بجوار سيارة رايش .

التاسع عشر) لنظمي لوقا وترجمة كاميليا صبحي، وقد بينت هذه الكتب أهمية الرحالة والرحلات المتبادلة بين العرب والغرب في فترة كانت تمر بالأحداث التي تحدد مستقبل كثير من الأقطار .

وبغض النظر عن أهداف الرحالة فقد كانت مثل هذه الكتب رسول حضارة ووسيلة إعلام في وقت لم تكن فيه للإعلام ثورة كما نرى اليوم، وكانت ذات نفع كبير في مجالات إعلامية وثقافية وحضارية عديدة لمنطقتنا، وأحد هؤلاء الرحالة النمساوي ماكس رايش الذي زار الكويت عام ١٩٥٢ ، رايش مولود في النمسا عام ١٩١٢ وتوفي فيها عام ١٩٨٥، وبرغم أنه زار في رحلته تلك عدداً من الأقطار العربية وهي لبنان والأردن وسوريا والمملكة العربية السعودية والعراق، إلا أنه اختار الكويت عنواناً لكتابه فسماه (بالسيارة الى الكويت ... رحلة الى الدول العربية)، وتحدث فيه عن معالم عديدة في الكويت والتقى بعدد من شخصياتها كالمرحوم الشيخ فهد السالم الصباح وتحدث عن الكولونيل ديكسون وكتابه عرب الصحراء .

لقد كانت الأقطار العربية عندما زارها رايش في فترة محورية من تاريخها، وكانت في أغلبها إما مستقلة حديثاً أو في بدايات التمهيد لاستقلالها، وكأن مثل هذا الكتاب المصور يرصد تلك اللحظات التاريخية لتلك البلدان.

الكتاب من منشورات مركز البحوث والدراسات الكويتية ويقع في ١٣٥ صفحة هي الجزء الخاص من الرحلة بالكويت، وقد ترجمه عن الألمانية الدكتور عدنان جواد الطعنة الباحث العراقي الألماني متعدد المواهب، وبرغم اغترابه منذ فترة طويلة إلا أنه بقي محافظاً على جذوره وتراثه فكتب في الشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي والأغاني والموسيقى العراقية . وأعد الكتاب للنشر محمد محمود الطناحي

والإنثروبولوجيا، لأن مثل هذه الكتب ومحتوياتها تعد وثائق حية وتصويراً مباشراً للأحداث، وكان القرنان الثامن عشر والتاسع عشر على وجه الخصوص زمن الذروة لهذا النشاط ، ومن هؤلاء الرحالة من أقام فترات طويلة في البلاد العربية ومنهم عبدالله فيلي وكثير من الرحالة لا تحضرني أسماؤهم وقد ذكروا في الكتب التي أصدرتها مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ضمن إصدارات دورتها العاشرة (دورة شوقي ولامارتين) التي عقدت في باريس عام ٢٠١٠، ورصدت هذا الجانب من خلال ترجمتها كتاب لمارتين (رحلة الى الشرق) وترجمة كتاب (رحالة وأدباء فرنسيون في مصر في القرن التاسع عشر لماري كوريه، وترجمة كتاب (رحالة وأدباء مصريين الى فرنسا في القرن

يقال إن الصورة الواحدة تغني عن ألف كلمة، ومن هذا المنطلق تلعب الكتب المصورة دوراً مميزاً في التواصل الثقافي والحضاري، وتمثل دور الإعلام الوسيط بين البلدان والشعوب من مختلف الحضارات، وقد كان الوطن العربي عموماً ومنطقة الخليج العربي بشكل أخص مقصداً للرحالة والمستكشفين الأجانب، وكان أغلبهم - الى جانب مهامه الرئيسية - مصورين محترفين ورسامين ماهرين، ثمنوا دور الصورة في توثيق ما شاهدوه بأعينهم من آثار وتراثات وأشخاص وشخصيات عربية، فصوروا أو رسموا كثيراً من مناحي الحياة العربية . وهكذا فإن الصور التي التقطوها والخواطر والمشاهدات التي وثقوها تحظى بقيمة علمية عظيمة لدى ذوي الاختصاص من المؤرخين والجغرافيين وعلماء الاجتماع

مهرجان طيران الإمارات للآداب يطلق جائزة جديدة للشعر

الشعر وحوار الثقافات

حسين نشوان

ناقد / فنان تشكيلي

مدير الدائرة الثقافية

في صحيفة الرأي الأردنية

يشكل الشعر في جوهره فضاء متخيلاً لمعرفة الوجود والكون والعالم، منطلقاً من إعادة تشكيله بالبناء أو الهدم، الذي يعيد صوغ العلاقات والقيم الإنسانية بحساسية الشاعر، لتغدو النصوص مساهمات واقتراحات جمالية لصورة الواقع.

هذه الصور التي يقترحها الشعر تمثل فرصة للحوار الحضاري والثقافي، خصوصاً أن القصيدة تهدم الحدود بين جغرافيات الثقافات، وتعدّها مرجعية للعقل الجمعي الإنساني، بل إن الشعر غالباً ما ينهل من الأساطير المختلفة والحكايات العالمية التي تمثل إرثاً معرفياً يضيف إلى لغة الشعر.

وللحقيقة فإن الملتقيات والمهرجانات الشعرية العربية والعالمية تلعب دوراً مهماً في التشابك المعرفي لجهة الجمالي وإغناء المعنى الذي يتصل بفكرة الشعر بما هو وسيلة لإثراء الحوار.

وأظن أن من بين الجهات التي التفتت لقضية دور الشعر في حوار الحضارات، هي مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري التي أخذت على عاتقها تنظيم دورات في عدد من دول العالم، مترجمة تلك النزعة التي ينطوي عليها الشعر كنداء كوني وعالمي، وكان آخر تلك الملتقيات ما أقيم في سراييفو بمقاربات بين الشاعر العربي المهجري خليل مطران وعدد من الشعراء البوسنيين، الذي شكل بؤرة للحوار ليس بين الشعراء والمعنيين بالهم الشعري وحسب، وإنما فتح الأفق لحوار القصيدة بلغتين وعالمين مختلفين، غير أنهما التقيا في جغرافيا الشعر، ومكان القصيدة.



من اليمين : بوزون ، بليزارد ، إيزابيل ، عزام

وفي هذا الصدد قال زياد عزام، الرئيس التنفيذي لـ «تعليم» «هناك تقارب فكري كبير يربط ما بين مهرجان طيران الإمارات للآداب ومؤسسة «تعليم»، فتحن نتشارك الشغف بفنون الكلمة المكتوبة، وسعيدون جداً بالشراكة التي تجمعنا مع المهرجان والتي من شأنها إلهام أكبر عدد ممكن من أبنائنا الشباب لكتابة الشعر».

وتحدث الشاعر بول بليزارد عن أهمية الشعر في حياة الإنسان خاصة في المراحل الأولى التي تشمل الطفولة والمراهقة، ففي الطفولة يتشرب الطفل اللغة، أما في المراهقة فيستعين بالشعر على ترجمة وفهم ما يعتقل في داخله من انفعالات ومشاعر وكثيفة. ولا ننس أن أجمل الشعر كتب من قبل شعراء حينما كانوا في مقتبل العمر. وقال الشاعر توني بوزان، (كرهت الشعر في طفولتي بسبب طريقة تدريسه الباهتة، كان مجرد مادة للحفظ، ولكن حينما سمعت قصيدة للشاعر ألفريد لورد تينيسون، سحرت بجمال الشعر وبث أسيره حتى اليوم).

واختتمت إيزابيل المؤتمر بتوجيه الشكر إلى مؤسسة البابطين لمبادرتها الرائعة في جمع أهم شعراء العالم تحت راية الشعر، وتطلعت إلى التعاون مع مؤسسة البابطين في المستقبل للعمل على توطيد الدعائم الشعرية لمهرجاننا.

أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان طيران الإمارات للآداب عن إطلاق مسابقة شعرية للطلاب، تحت اسم جائزة «تعليم» الشعرية. هذا وقد تم الإعلان عن هذه الجائزة الجديدة التي تُضاف إلى برنامج مهرجان ٢٠١٢، من خلال الملتقى الذي أقامته مؤسسة البابطين للإبداع الشعري في دبي تحت شعار «الشعر من أجل التعايش السلمي»، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقد صباح أمس بحضور السيدة إيزابيل أبو الهول مديرة مهرجان طيران الإمارات للآداب وزياد عزام الرئيس التنفيذي لتعليم والشاعرين البريطانيين بول بليزارد وتوني بوزان، في فندق انتركونتيننتال فستيفال سيتي بدبي.

وقالت إيزابيل، (تحمل جائزة «تعليم» الشعرية هذا العام عنوان «من أنا، من أنت؟» لكي يتمكن الشعراء الشباب من إطلاق العنان لخيالهم في اختيار ما يشاؤون من عناوين لقصائدهم شريطة أن تدرج تحت نفس الموضوع. تُقدم هذه المسابقة باللغتين العربية والإنجليزية، وتتم بالتعاون مع مدارس دولة الإمارات العربية المتحدة. يتم تكريم الفائزين خلال مهرجان طيران الإمارات للآداب، الذي يقام بالشراكة مع طيران الإمارات وهيئة دبي للثقافة والفنون. خلال الفترة من ٦ إلى ١٠ مارس ٢٠١٢.



Statement regarding the 'Poetry Towards Peaceful Coexistence Forum' Dubai 16-18 October 2011

The 'Poetry Towards Peaceful Coexistence' Forum was organized by the Foundation for Abdulaziz Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity with the attendance of an elite group of poets, writers, and intellectuals from five continents. They presented extremely deep research papers regarding poetry and the coexistence of the human race, and affirmed after their assessment of world affairs that we are in a pivotal and hard-changing moment, which is evident by the Arab uprisings and national crises in the political, social, and economic sphere. These crises could lead us down a dangerous path towards violent outcomes and clashes between people.

The participants affirm that humanity cannot move forward except through a peace built on justice and love and understanding between cultures and people. This is a specific message of Arabic poetry, similar to the poetry of the rest of the world. The dialogue of civilizations and cultures and the understanding of the other are the tools that will allow us to transcend the troubles we are facing in the political and economic sphere.

With this in mind, the participants of the Forum have come to the conclusion that the importance of peace, justice, cooperation, as well as the importance of constructive dialogue are the keys to solving the structural crises facing the human race in the beginning of the second decade of the 21st century. It is a cooperation that takes into account the interests and hopes of nations, and also takes into account the human dimension, without insult or spite, which all the religions of the world are calling for, as does the pure Islamic faith. The participants ask the political and economic leaders, heads of civil cooperatives, and the youth, who are ever the architects of the future, to make peace, cooperation, and understanding in the framework of society in order for humanity to avoid the evils that surround us. This is the resorting to violence in order to solve the problems we are facing on the national, regional, and global level.

The participants see that human freedom is a vital part of national freedom, for the two complement and complete each other. For freedom cannot thrive without an understanding of the other's thoughts and concerns. This allows for the realm of freedom to widen and deepen, and allows for an inclusion of all who strive for justice and peace, so humanity can be elevated.

The economic, political, and social dangers facing the world are real problems that have emerged since the beginning of the 21st century all over the world, and specifically in the Arab Orient. The time has come for all who have consciences to raise their voices loudly and affirm that the path to tomorrow be one paved with the flowers of understanding and not the barrels of guns. The respect to the dignity of humanity that God has emphasized is the way to achieve a state of safety, justice, and acceptance for all.

Al salam alaykum wa rahmatullahu wabarakatu

شعراء التصوف الإسلامي والمسيحية

لم يتداخل أو يتقارب فكر إسلامي مع اللاهوت المسيحي كما تداخل فكر الشعراء العرب المتصوفة، من أمثال الحلاج وابن عربي والسهورودي والششتري وعبد الكريم الجيلي، وقد أشغل الفكر الصوفي الإسلامي عقول العلماء المسلمين وعقول علماء الغرب معاً.

وتأثر العرفان الصوفي بالمسيحية تأثراً بالغاً بسبب تقارب الشعور الإيماني الفكري بينهما. وربما يعدّ كتاب الرمز الشعري عند الصوفية أشمل وأدقّ دراسة حللت هذا التقارب، لذلك سأعتمد أساساً في الكشف عن هذه المسألة. وسأعرض عدداً من النماذج الشعرية التي تؤكد هذا الاتجاه.

• الششتري:

تأدّب بباب الديرِ واخْلُغْ به النُغْلَا
وسلّم على الرهبان واحطط بهم زحلاً
وعظّم به القسيسَ إن شئتَ حظوةً
وكبّر به الشمّاسَ إن شئتَ أن تعلّى
دعوك بقسيسٍ وسمّوك راهباً
وأبدولك الأسرار واستحسنوا الفعلا
وأعطوك مفتاح الكنيسة والتي
بها صورت عيسى رهابيئهم شكلاً
ولما أتيت الديرَ أمسيت سيّداً
وأصبحت من زهوي أجر به الذيّلا

tion and the loneliness endured by the stranger, linguistically, culturally and emotionally. Fawzi Malouf addresses his nation to take pride in the National Association that was achieved through classical Arabic in the poem "The Aspirations of Migrants", while the poetry Gibran Khalil Gibran was devoid of these remnant emotions and the sense of deep alienation from lands of strange customs and cultures. Perhaps the reason for that is due to what we achieved in the lifespan of American cultural through presence and building a comprehensive human vision that deals with the issue of identity. However, when Mikhail Naeema conveyed Gibran's words, he did not dispel this belief of wishing and longing to return to Lebanon and to his hometown after such a long absence, in addition to the book "The Prophet".

Following on from this, Dr. Suad Abdulwahab, from Kuwait, presented her paper on the presence of the modern Arabic poetry city, which highlighted the issue that the city in poetry is scarce in the literature world. This is also the case in Arabic literature, in spite of the large number of poems that deal with this issue and differ in its opinions, whether being praise that considers the city a civilized and advanced unity in society that promises closer and more organized beauty and integration, or slander, which considers the city to have created a complex life, the nature of evil, lost individuality and freedom.

She added that the general city is a valid subject in the poem, in this day and age especially, for more than one reason. The poets visions of the city in Kuwait differ to those elsewhere, depending on the age of the poet and the location of the city, that the phenomenon of Kuwaiti poets and their poems about the city has its specific extensions, perhaps unparalleled, objectively speaking, in modern Arabic poetry, as will be illustrated.

Dr. Suad, who is chief editor of Human Sciences Magazine, identified four types of cities

that the Kuwait poets addressed because they loved them or they cursed them for their disadvantages and they are: the city of the nation, the city fun, the dream city and the nightmare city.

Concluding the third session, Dr. Yousef Nowfal of Egypt presented a paper on the vision of the other in universal human models in modern Arabic poetry, which he said was a contemporary concept of "the other" to the "ego"

Hence, we have seen the features of multiple personalities and titles, including what we saw in Abdulrahman Sharkawi in his "A Letter from an Egyptian Father to the U.S. President", (Truman), and "A Letter to Johnson", but also with Farouk Jweideh in his "A Letter to Bush from a Muslim Girl in Bosnia." Farouk Shousha also addresses this in "From an Egyptian Citizen to President Bush". Mr. Yousef added you could restrict the images to eight axes: inspired by the global humanitarian form, on the level of the literate, or artist, or musician, or thinker, inspired by models of resistance and the search for freedom and liberty for world models, evoke the form of symbolic aggression of colonialism and hegemony, emotional calling, traveling through history, resorting to the past, escaping, or traveling to the mythological, the other's opinion of the Zionist message and the metaphor of art heritage.

The second half of the session was chaired by Dr. Abdullah Al-Mohanna and three researches were presented including:

- Comparative Literature and Issues of Mutual Influence
- Translation of Poetry: Adventure and Exchange
- Migration of Poetry... Poets' Travels Between the East and the West

Among the contributors of the session were Dr. Ahmed Darwish, Jouko Skinnari, Dr. Zahra Hussein, Dr. Marton Falusi, Mahmoud Al-Rabaei and Neil Astley.

From America to the Comoros...The World Speaks the Language of Poetry



Danish poet Neils Hav

The Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain held its afternoon poetry session on the second day of the "Poetry for Peaceful Coexistence", corresponding to Monday, 17/10/2011, in Dubai. It was held with poetic sounds souring through the skies of humanity, justice, brotherhood and love in spite of various roots, stripes, creeds, religions, cultures and nationalities present. Several poets participated in the afternoon session from the Comoros, India, America, Tunisia, Algeria, Kuwait, Iraq and Egypt and hundreds of an array of guests attended as well.

The session was opened by Dr. Khalid Al-Shayji, who welcomed the poets and the attendees and praised the organization's sponsor and owner poet Abdulaziz Saud Al-Babtain. He also praised the city of Dubai for hosting this event and commended the notion of poetry and its value in cultural language of a basic humanitarian desire.

The presence of these distinguished poets and their poetic deliverance was remarkable, especially the young Kuwaiti poet Dalal Saleh Al-Baroudi, who provided a beautiful and expressive performance, particularly when she recited her poem "Sarcastic Kohl".

The presenter of the second session (the evening poetry reading), poet Maysoon Abu Bakr, thanked the poets and the guests for their great attendance and commended the role of the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain and the role of the Chairman of the Board of Trustees poet Abdulaziz Saud Al-Babtain for their interest in poetry and poets and in supporting cultural and educational institutions all over the world.

The Poetry Forum Examines the Image of the Other in Modern Arabic Poetry



Hada Sarhan and Essam Al-Deek

The Poetry for Peaceful Coexistence Forum, organized by the Foundation of Abdulaziz Saud Al-Babtain and held in Dubai continued to preview the "Image of the Other in Modern Arabic Poetry." A number of researchers from Jordan, Kuwait, Egypt participated in the session and a large gathering of poets, researchers and media personalities attended.

During the third session, which was chaired by the professor and psychiatrist Dr. Rafia Ghabash from the United Arab Emirates, the critic and scholar Fakhri Saleh from Jordan, presented a research titled "Alienation and Belonging in the Poetry of the American Immigrant." The paper discussed Diasporic poetry and how

it employed the relationship between the immigrant poet and his homeland on the one hand, and the Diaspora or an adopted new home for the benefit of the motherland on the other hand.

He said the movement of Diasporic poetry and literature is the fruit of one of the major Syrian-Lebanese displacements in the new world; North and South American. Moreover, it produced currents represented in the Pen League and the Andalusia League, which significantly impacted the development of the modern Arab poem and it carried that poetry to the twentieth century with the effects of English and American romance. Despite this, the poets of these two currents did not relinquish their cultural and poetic vision and thought of their homeland despite their physical

separation.

The critic Fakhri added that poets endured new, harsh experiences and suffered from longing and nostalgia for the homeland, a completely different experience to what they were accustomed to. They felt a need to express their inner world and we find in the poem by Elias Farhat "A Life of Hardships" that he reveals the state of the immigrant Arab who resorted to the country's demand for living or the escape from injustice and oppression. In addition, the poet Nassib Oraydha declares in his poem "The Immigrant" a tear between the two lands that is distributed between belonging to the two worlds and the two cultures. As for Rashid Salim Khoury in his poem "A Strange Complaint", he describes the distance from the homelands and its separa-



The Prize
Magazine not for circulation

Owner and President
Abdulaziz Saud Al-Babtain

Editor In Chief
Abdulaziz Al-Surarea

Managing Editor
Abdulaziz Jumaa

Editorial Board
Essam Al-Deek
Hada Al-Sarhan
Abdalmoneim Salem
Sarah Faris Glubb

Photography by
Emad Alaa Aldeen

Reviewing
Mahmoud Al-Bajali

Layout and Lettering
Ahmed Metwalli

Production
Mohammed Al-Ali

The Foundation's Contact
Tel: +965 22406816 -
22415172

Fax: +965 22455039

E-mail : kw@albabtainprize.org
www.albabtainprize.org

Al-Jaeza

Wendsday 21 Dhul Qada 1432 H - 19 October 2011 - No. 74

Introduction

The State of Poetry

«This forum is trying to say that poetry is the solution to the world's problems, and that the virtuous city will not exist unless the poets come back to it, it is founded on poetry.»

The Sudanese poet Rawda Al-Haaj introduced her self with this idea during the opening ceremonies of the «Poetry Towards Peaceful Coexistence» Forum held in Dubai on Sunday 16/10/2011. With this spirit she presented her idea to instill the sensitive soul with questions full of comfort. Perhaps, in order to encourage the soul to reexamine the framework of poetic life that poets erect with a smile and a tear. This allows for us to travel farther and deeper than any passport could ever take us.

There have been many ideas across history, but I attest that an idea is born from the womb of necessity, and necessity will always escape us if problems did not force them to come up with solutions. Think of the artist who drew an airplane before the airplane was invented by 500 years, and from that dream we were inspired. For a painting is just a painting, colors on a canvas, and will always remain so to the artist, but its reality is quite different to the plane's manufacturer as Ms. Rawda's touching speech will one day preempt a poetic revolution that will be decided one in the depths of our hearts, based on a common word, titled love, brotherhood, justice, and concluding with loyalty, belonging, and the spirit of the message.

The inventions that we hold in our hands, all that we own from tradition and modernity, was preempted by an idea, for if the idea that Ms. Rawda bequeathed to this forum works towards instituting a nation of poetry without borders, without spaces that are not convincing and lack in respect. This is because of the urgent necessity for the hidden depths of human emotion and the need to rise to greater heights, and also especially because the priorities of civilized man seemingly consist of tyranny, despair, blood, and death. I hope we admit that during this conference, an idea we find for ourselves is the title of a case.

Essam Al-Deek



لقطات من المنتدى

Moments from the Forum



أبوسعود يتوسط عدنان الرفاعي وأحمد الشمري

Poet Abdulaziz Saud Al-Babtain between Ahmed Al-Shimmari & Adnan Al-Rifae



رشيد الحمد وأسامة فهمي

Osama Fihmi & Ambassador Rashid Al-Hamad



د. أحمد السمدان يدير إحدى الجلسات

Dr. Ahmad Al-Samdan chairs the session



رئيس المؤسسة والسيد عمار الحكيم ود. رشيد الحمد

Mr. Abdulaziz Saud Al-Babtain, Mr. Ammar Al-Hakim & Dr. Rashid Al-Hamad



د. عبدالله المهنا ود. عدنان الطعمة

Dr. Abdullah Al-Mohanna & Dr. Adnan Altoma



الحارث سيلاجيتش ود. عبدالله التطاوي

Dr. Abdullah Al-Tattawi & President Haris Silajdic



لقطة عامة

Attending participants



The Foundation of Abdulaziz Saud
Babbtain's Prize For Poetic Creativity

Al-Jaeza

Wendsday 21 Dhul Qada 1432 H - 19 October 2011 - No. 74

**Field Marshal Swar El-Dahab
praises Al-Babbtain in a poem**

**Comoros Islands commemorates
Al-Babbtain by naming a main street in his honor**

**Al-Babbtain honors participants who
cooperated with the Foundation in the Forum**